

البحث الحادي عشر :

**مستوى دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد
وتصور مقترح لتنميتها**

المحاضر :

د. اعتماد عواد سلامة البليسي

دكتور الفلسفة مناهج وطرق تدريس العلوم جامعة القاهرة
مديرة مدرسة حكومية ثانوية في مديرية التربية والتعليم شرق غزة

مستوى دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد وتصور مقترح لتنميتها

د. اعتماد عواد سلامة البلبيسي

دكتور الفلسفة مناهج وطرق تدريس العلوم جامعة القاهرة
مديرة مدرسة حكومية ثانوية في مديرية التربية والتعليم شرق غزة

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد وتقديم تصور مقترح لتنميتها، لتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة مقياس الدافعية للتعلم عن بعد، تكون من خمس محاور وكل محور تكون من ١٠ فقرات وفقا لمقياس ليكرت الخماسي وبعد التأكد من ثبات وصدق المقياس تم تطبيقه إلكترونيا على عينة الدراسة التي تكونت من ٥٨٣ طالبا وطالبة " ١٣٦ طالبا و ٤٤٧ طالبة " من الصف العاشر الأساسي من المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم شرق غزة ، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى أن مستوى دافعية طلاب الصف العاشر للتعلم عن بعد جاء بدرجة كبيرة بوزن نسبي (٧١.٠٨ %)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدافعية للتعلم عن بعد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي تعزى لمتغير الجنس، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة تصورا مقترحا لتنمية الدافعية للتعلم عن بعد للقائمين على العملية التعليمية والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب.

الكلمات المفتاحية: الدافعية، التعلم عن بعد، طلاب الصف العاشر، تصور مقترح.

The Level of Motivation of the Tenth-Grade Students for Distance Learning and a Proposed Vision for its Development

Dr. Etimad Awad Salma Elbebsi.

Abstract:

This study aimed to find out the level of motivation of the tenth-grade students for distance learning and to provide a suggested vision for its development. The motivation scale for distance learning was applied electronically to the study sample, which consisted of 583 male and female students (136 males and 447 females) from the tenth grade from public schools in the Directorate of Education east of Gaza. After analyzing the results, the study concluded that the level of motivation of the tenth grade students for distance learning came Significantly with a relative weight (71.08%), and there are no statistically significant differences between the level of motivation for distance learning among the tenth grade students due to the gender variable, and in light of the results of the study, the researcher presented a proposed vision for developing the motivation for distance learning for those in charge of the educational process, teachers and parents and students.

Key Words: Motivation. Distance Learning, Tenth Grade Students, Proposed Vision.

المقدمة:

التعليم حق من حقوق الإنسان الأساسية التي كفلتها جميع المواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية، فالتعليم هو الركيزة الأساسية التي تبنى عليها ثقافة الشعوب وتطورها والنهوض بها، وهو المحرك الرئيسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحقيق جميع حقوق الإنسان الأخرى.

وفي ظل التحديات التي فرضتها جائحة كورونا من بداية مارس 2020 واجهت أنظمة التعليم في العالم الكثير من التحديات حيث تسببت الجائحة في أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ، حيث كان لها حتى الآن بالفعل تأثير شبه شامل على طالبي العلم والمعلمين حول العالم، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى المدارس الثانوية، ومؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، والجامعات، وتعلم الكبار، ومنشآت تنمية المهارات، وبحلول منتصف نيسان/ابريل ٢٠٢٠، كان ٩٤ في المائة من طالبي العلم على مستوى العالم ق تأثروا بالجائحة، وهو ما يمثل ١.٥٨ بليون من الأطفال والشباب، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي، في ٢٠٠ بلد. (الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: موجز سياساتي، ٢٠٢٠، ٤)

وكباقي دول العالم أدت جائحة كورونا لإغلاق المدارس والجامعات وتعليق الدروس حضوريا وانقطاع حوالي 86 مليون متعلم عربي عن الدراسة، وإزاء هذا الواقع وجدت الدول العربية نفسها أمام خيارين لا ثالث لهما، إما التعليم عن بعد أو لا تعليم، فكانت النتيجة توجه الدول نحو التعلم عن بعد، لضمان استمرارية العملية التعليمية وإدارتها. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: التعليم عن بعد في العالم العربي، ٢٠٢٠، ٤)

وقد تزايد التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، فقد تحولت جميع المؤسسات التعليمية إلى التعليم عن بعد لضمان التباعد الجسدي بين الطلبة، وتزايد استخدام البرمجيات والمنصات التعليمية، وتحولت بعض المواقع لمصادر للمعارف والمعلومات، وزاد تحميل الأفلام التعليمية والدروس المحوسبة. (أمني الربايعة، ٢٠٢٠، ٥٨)

والتعليم عن بعد يقدم فرص تعليمية وتدريبية للمتعلم دون اشراف مباشر من المعلم ودون الالتزام بوقت ومكان محدد، ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسئولة عن اعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتمادا على وسائط تكنولوجية عديدة مثل الهاتف، الراديو، الأنترنت، التي يمكن ان تساعد في الاتصال ذو الاتجاهين بين المتعلم والمعلم.

إن واحدة من المشكلات التي تواجه التعلم عن بعد هي الدافعية إلى التعلم ذلك أن المتعلمين إلكترونيا في أشد الحاجة إلى الدافعية القوية التي تمكنهم من العمل كما يتعلم أقرانهم في التعلم العادي دون انسحاب من موقف التعلم، والمشكلة تكمن في أن الطالب عندما يكون في الصف (الصف الدراسي) فإنه يشعر بمراقبة الأستاذ له، مما يدفعه إلى إكمال ما بدأ به في التعليم، هذا الأمر غير ممكن في التعليم عن بعد لأن الأستاذ بعيد عن عيني الطالب مما يتوجب على الأستاذ تنمية الدافع الذاتي لجعل الطالب يدرس وحده. وإذا كان من مهام الأستاذ في موقف التعليم العادي العمل على زيادة دافعية الطلبة إلى التعلم، فإن غياب الأستاذ في موقف التعلم الإلكتروني، ووجود الطالب المتعلم بنفسه قد يجعله

في حاجة ماسة إلى من يساعده على رفع دافعيته والحفاظ عليها عالية. (آمنة الحمادي، ٢٠٢٠)

ولدافعية للتعلم أهمية كبيرة فهي تعد شرط أساسي لنجاح العملية التربوية، فهي تساعد وتدفع المتعلم إلى التحصيل والإنجاز، وتسهم في زيادة الجهد والطاقة والمبادرة والمثابرة لدى المتعلم، وتزيد من قدراته على معالجة المعلومات، التي تنعكس على أدائه في الموقف التعليمي، مما يؤدي إلى رفع مستوى تحصيله العلمي. (سهير سرحان، ٢٠١٥، ١٠)

ولقد بنيت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم (لخضر شيبية، ٢٠١٥) (أحمد العلوان، وخالد العطيات، ٢٠١٠) (آمال بن يوسف، ٢٠٠٨) (عبد الناصر الجراح وآخرون، ٢٠١٤) (Hassan, & Thava, 2017) (Riswanto, & Aryani, 2017) (Ratni et al., 2018) (Rosmayanti, & Yanuarti, 2018) العلاقة الموجودة بين نجاح المتعلم في الدراسة وعامل الدافعية، إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع المتعلم للعمل والمثابرة، فالدافعية أهم شرط من شروط التعلم، حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب لموضوع دون وجود دافع معين.

ومن خلال عمل الباحثة كمديرة لمدرسة ثانوية وملاحظتها لأداء الطالبات وباستطلاع رأي المعلمات حول مدى فاعلية الطالبات وتفاعلهن مع التعلم عن بعد، أكد الجميع أن تفاعل الطالبات ودافعيتهن للتعلم ضعيفة، لذلك وجب قياس مدى فاعلية الطالبات للتعلم عن بعد ورصد أسباب تدني الدافعية لديهن وتقديم مقترح لزيادة دافعيتهن للتعلم.

• مشكلة الدراسة :

قبل شهر آذار من عام ٢٠٢٠ لم يكن يدرب خلد أي أحد أن التعليم عن بعد سيكون هو البوابة الوحيدة للوصول للطلبة والتفاعل معهم لتحقيق الأهداف التعليمية، فقد نجم عن أزمة كورونا إطلاق دورات للمعلمين في مجال التعلم الإلكتروني ووسائله المتنوعة بشكل مكثف، للمحافظة على استمرارية التعليم والتعلم وتحقيق متطلبات العام الدراسي ٢٠٢٠، وتحقيق التباعد الجسدي بين الطلبة حفاظاً على سلامتهم من الإصابة بفيروس كورونا ١٩، وتحدد مشكلة الدراسة في تدني مستوى دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد، لذلك عملت الباحثة على مواجهة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى دافعية طلاب الثانوية العامة للتعلم عن بعد وما التصور المقترح لتنميتها؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- « ما مستوى دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد؟
- « هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى الدافعية للتعلم عن بعد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي تعزى لمتغير الجنس؟ »

« ما أسباب تدني دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد؟
« ما التصور المقترح لتنمية دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي نحو التعلم عن بعد؟

• فروض الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى الدافعية للتعلم عن بعد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي تعزى لمتغير الجنس.

• أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:
« تحديد مستوى دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي نحو التعلم عن بعد.
« معرفة أسباب تدني الدافعية للتعلم لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.
« الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى الدافعية للتعلم عن بعد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي تعزى لمتغير الجنس.
« تقديم تصور مقترح لتنمية الدافعية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد في ضوء النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة.

• أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال مساهمتها في:
« إبراز أهمية الدافعية للتعلم.
« توعية المعلمين بأهمية الدافعية للتعلم في مجال التعليم عن بعد.
« تبصير القائمين على العملية التعليمية بضرورة استثارة الدافعية لدى المتعلمين.
« قد تساهم نتائج هذه الدراسة في حل بعض مشكلات انخفاض الدافعية نحو التعلم لطلاب الصف العاشر الأساسي.
« تقدم مقترحاً لتنمية دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد قد يستفيد منه المعلمون والقائمون على العملية التعليمية.
« تقدم مقياساً لتحديد مستوى الدافعية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد قد يستفيد منه الباحثين في مجال التعليم والتعلم وعلم النفس.
« تستمد الدراسة أهميتها كونها معاصرة لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، قد يُستفاد من نتائجها في ظواهر مشابهة كالحروب والأزمات.

• حدود الدراسة:

« حدود موضوعية: استخدام مقياس للدافعية للتعلم عن بعد.
« حدود مكانية: المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم شرق غزة.
« حدود بشرية: عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم شرق غزة.

« الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020

• مصطلحات الدراسة:

عرفت الباحثة مصطلحات البحث إجرائياً كما يلي:

« التعلم عن بعد: منظومة تعليمية تفاعلية تعتمد على وجود بيئة الكترونية رقمية تقدم من خلالها المواد التعليمية للطلاب، يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين المعلم والمتعلمين، ويتم تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة العالمية الانترنت باستخدام تقنية التعليم والاتصال.

« الدافعية: حالة داخلية في الكائن الحي تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين وهي تكوين فرضي أي لا يمكن ملاحظته وإنما يستنتج من الأداء الظاهر الصريح للكائن الحي أو من الشواهد السلوكية.

« الدافعية للتعلم عن بعد: حالة داخلية لدى المتعلم تحرك أفكاره ووعيه وتدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي، والقيام بالأنشطة المتعلقة به والاستمرار في أداء هذه الأنشطة حتى يتحقق التعلم، وتعرف إجرائياً بأنها مجموع الدرجات التي يحصل الطلبة عليها من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس الدافعية للتعلم عن بعد المستخدم لتحقيق غايات هذه الدراسة.

« الصف العاشر الأساسي: أحد صفوف المرحلة الأساسية من مراحل التعليم العام والتي تبدأ من الصف الأول الأساسي وحتى العاشر الأساسي، وتتراوح أعمال الطلبة في هذا الصف ما بين ١٥ - ١٦ سنة عادة.

• منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة مستوى الدافعية للتعلم عن بعد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.

• أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس للدافعية للتعلم عن بعد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.

• الإطار النظري:

• أولاً: الدافعية:

الدافعية شرط أساسي لنجاح العملية التربوية، فهي تساعد وتدفع المتعلم إلى التحصيل والإنجاز، وتساهم في زيادة الجهد والمبادرة والمثابرة لدى المتعلم، وتزيد من قدراته على معالجة المعلومات، التي تنعكس على أدائه في الموقف الصفّي، مما يؤدي إلى رفع مستوى تفاعله الصفّي وتحصيله العلمي.

فالدافعية تعتبر من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع، ولقد بنيت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية، إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة، فالدافعية أهم شرط من

شروط التعلم، حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب لموضوع دون وجود دافع معين.

عرف باهي وشلبي (١٩٩٨) الدافعية كتكوين نفسي أنها حلة تغير ناشئة في نشاط الكائن الحي بالاستثارة وبالسلوك الموجه نحو تحقيق الهدف. (مصطفى باهي، وأمينه شلبي، ١٩٩٨، ٨)

عرفت هناء الفلضي (٢٠١٣) أنها حالة داخلية جسمية أو نفسية تدفع الفرد نحو سلوك في ظروف معينة وتوجهه نحو إشباع حاجة أو هدف، أي أنها قوة محركة ومنشطة وموجهة في وقت واحد. (هناء الفلضي، ٢٠١٣، ١٣١)

أما العتوم (٢٠١٤) فعرف الدافع مجموعة الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقص أو حاجة معينة سواء أكانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية. (عدنان العتوم، وآخرون، ٢٠١٤، ١٨٧)

أما روجز فعرف الدافعية أنها تلك العوامل التي توجه وتنشط أنماط السلوك المنظمة حول الهدف وتبدو كقوة داخل الفرد تحركه إلى أن يعمل بطريقة معينة. (منى الحناكي، ٢٠٢٠، ٤٤)

وتعرف الباحثة الدافعية حالة داخلية في الكائن الحي تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين وهي تكوين فرضي أي لا يمكن ملاحظته وإنما يستنتج من الأداء الظاهر الصريح للكائن الحي أو من الشواهد السلوكية.

• تصنيف الدافعية:

هناك العديد من التصنيفات للدافعية ومنها:

- ◀ الدوافع الأولية: تحدد الدوافع الأولية (البيولوجية) عن طريق الوراثة حيث تتصل اتصالاً مباشراً بحاجاته البيولوجية الأساسية كالحاجة إلى الماء والطعام والجنس... الخ
- ◀ الدوافع الثانوية (النفسية): فتنشأ نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها مثل دوافع التملك والسيطرة والفضول والإنجاز (أمل بكري، نادية عجور، ٢٠١١، ١٧١)

وفي تصنيف آخر تصنف الدوافع إلى:

- ◀ الدوافع الخارجية: وهي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم أو إدارة المدرسة أو أولياء الأمور أو حتى الأقران. فقد يقبل الطالب على التعلم سعياً وراء إرضاء المعلم، وقد يقبل الطالب على التعلم إرضاء لوالديه وكسب حبهما، أو للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهما.
- ◀ الدوافع الداخلية: وهي التي يكون مصدرها الطالب، إذ يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته وسعياً وراء الشعور بمتعة التعلم. فانخراط الطالب في نشاط معين ليس الهدف منه الحصول على مكافأة بقدر ما هو القيام بممارسة هذا النشاط. (هناء الفلضي، ٢٠١٣، ١٣١ - ١٣٢)

• وظائف الدافعية:

الدافعية عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية للعضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف وللدافع وظائف أساسية ثلاث هي:

- « تحريك وتنشيط السلوك: فالدوافع تحرك السلوك، أو تكون هي نفسها دلالات تنشيط العضوية لإرضاء بعض الحاجات الأساسية.
- « توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى: فالدوافع بهذا المعنى اختيارية، أي أنها تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق الحاجات عن طريق وضعه على اتصال مع بعض المثيرات المهمة لأجل بقاءه، مسببة بذلك سلوك إقدام، وعن طريق إبعاد الإنسان عن مواقف تهدد بقاءه مسببة بذلك سلوك إحجام.
- « المحافظة على استدامة السلوك ما دام بقي الإنسان مدفوعاً، أو ما دام بقيت الحاجة قائمة. (محي الدين توق، وبوسف القطامي، وعبد الرحمن عدس، ٢٠٠٣، ٢٠١)

• نظريات تفسير الدافعية:

نال مفهوم الدافعية اهتمام علماء النفس، إذ عرفت الدافعية تعريفات مختلفة باختلاف نظر هؤلاء العلماء للطبيعة الإنسانية، فلا توجد نظرية واحدة قادرة على إعطاء صورة كاملة عن مفهوم الدافعية، لذا تعددت النظريات التي فسرت الدافعية باختلاف الاتجاهات النظرية التي اهتمت ووضحت ماهيتها ومن هذه النظريات:

- « النظرية الارتباطية (السلوكية) : فسرت هذه النظرية الدافعية في ضوء نظريات التعلم ذات المنحى السلوكي أو ما يطلق عليها بنظريات (المثير – الاستجابة) فقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية وقد فسرت هذه النظرية التعلم في ضوء قانون الأثر إذ يؤدي الإشباع الذي يتلو استجابة ما إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها، في حين يؤدي الانزعاج أو عدم اشباع إلى اضعاف الدوافع الكامنة وراء تعلم استجابات معينة في وضع مثير معين أي أن المتعلم يسلك أو يستجيب طبقاً لرغبته في تحقيق حالات الإشباع وتجنب حالات الألم. (هناء الفلبي، ٢٠١٣، ١٣٤)
- « النظرية الإنسانية: تعنى النظرية الإنسانية تفسير الدافعية من حيث علاقتها بدراسات الشخصية أكثر من علاقتها بدراسات التعلم، وتنسب معظم مفاهيم هذه النظرية إلى ماسلو (Maslow, 1970)، يفترض ماسلو أن الدافعية الإنسانية تنمو على نحو هرمي لإنجاز حاجات ذات مستوى مرتفع كحاجات تحقيق الذات، غير أن هذه الحاجات لا تتبدى في سلوك الفرد إلا بعد إشباع الحاجات الأدنى كالحاجات البيولوجية والأمنية، لذلك يصنف ماسلو حاجات الفرد على نحو هرمي، ويحددها بسبعة أنواع، حيث تقع الحاجات الفيزيولوجية في قاعدة التصنيف، بينما تقع الحاجات الجمالية في قمته،

وهذه الحاجات هي : الحاجات الفيزيولوجية كالطعام والشراب والأكسجين والراحة ... الخ، حاجات الأمن، حاجات الحب والانتماء، حاجات احترام الذات، حاجات تحقيق الذات، حاجات المعرفة والفهم، الحاجات الجمالية . (عبد المجيد نشواتي، ٢٠٠٣، ٢١٢ - ٢١٥)

« نظرية التحليل النفسي: ترى هذه النظرية أن سلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وعزيرة العدوان كما تؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تحكم سلوك الفرد في المستقبل. وهو ما يسميه فرويد الكبت وحسب هذه النظرية يحدث تفاعل بين الرغبات اللاشعورية والتي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة، حيث يقوم المجتمع المكون من الكبار بمنع الأطفال من التعبير عن مكنوناتهم، لذا يكبت السلوك، ويظهر على شكل سلوك مقنع قد يؤدي إلى ممارسة بعض أنماط السلوك التدميري حول الذات والمجتمع، لذلك يمكن تفسير العديد من الأنماط السلوكية التي تبدو في ظاهرها غير سوية غير معقولة بدوافع لا شعورية بعيدة عن إدراك الفرد ووعيه. (تيسير كوافحة، ٢٠٠٤، ١٤٧)

« النظرية المعرفية: ويفترض الاتجاه المعرفي اندفاع الطلبة في مواقف التعليم والخبرة بهدف الوصول إلى معرفة منظمة يسهل استيعابها وفهمها ودمجها في البناء المعرفي لديهم واستخدامهما في المواقف والخبرات الجديدة أي أن الطلبة يقيمون التعلم بهدف داخلي يتمثل عادة في صورة حل مشكلة يواجهونها أو اكتشاف برة أو معرفة أو أي شيء جديد أو تطوير البناء المعرفي لديهم. (يوسف قطامي، ١٩٩٣، ٢٣٤).

« النظرية الاجتماعية: تنطلق هذه النظرية من افتراض رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات يؤثر ويتأثر بها. حيث يلاحظ سلوكيات الآخرين ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف والاتجاهات وأنماط السلوك الأخرى من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ومحاكاة هذا السلوك. وتلعب إجراءات التعزيز أو العقاب البديل دوراً في احتمالية تعلم مثل هذه السلوكيات أو عدمه. كما ترى هذه النظرية أن للأفراد أهدافاً معينة ويسعون إلى تحقيقها ويضعون معايير خاصة للحكم على هذه الأهداف، الأمر الذي يثير لديهم الحماس والدافعية وتكثيف الجهود لتحقيق المعايير التي يضعونها، وتحقيق الأهداف يؤدي إلى الإشباع وتحقيق حالة من الرضى الأمر الذي يدفع الأفراد لوضع أهداف جديدة والسعي من أجل تحقيقها. (عماد الزغول، ٢٠١٢، ٢٢٠)

« نظرية العزو الذاتي: تعد نظرية العزو من أكثر النظريات المعرفية التي عالجت موضوع الدافعية نحو تحقيق النجاح وتجنب الفشل فهي تهتم بتفسير وفهم طبيعة العزوات التي يقدمها الأفراد لأسباب نجاحهم أو فشلهم في المجالات الحياتية المختلفة الأكاديمية منها وغير الأكاديمية، وقد جاءت هذه النظرية كمحصلة لجهود العالم الأمريكي برنارد واينر الذي اهتم بتفسير سلوكيات الأفراد الأسوياء وغير الأسوياء، من خلال فهم طبيعة العزوات التي يقدمونها

كمبررات لسلوكياتهم المتعددة وقد أسماها بنظرية اللذة والألم. ويعد عالم النفس واينر " Wiener " من الأوائل الذين استخدموا هذه النظرية لربطها بالعملية التربوية، ولا سيما بالتعلم والتحصيل المدرسي ويرى واينر ان لدى الطلاب نزعة لعزو أسباب نجاحهم أو فشلهم الأكاديمي إلى مجموعة من العوامل تتمثل في القدرة، والجهد، والمعرفة، والحظ، والمزاج، والاهتمامات، ووضوح التعليمات. (عماد الزغول، ٢٠١٢، ٢٢١ - ٢٢٢)

من خلال ما سبق يظهر لنا أن لكل منها وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فسكنر صاحب النظرية السلوكية يفسر الدافعية بالتعزيز أي كلما كان تعزيز السلوك كبير أدى إلى تعلمه وتقويته أما النظرية المعرفية فتفسر الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معارف وأفكار المتعلم وتدفعه لتحقيق هدف مرغوب، أما نظرية التحليل النفسي فتري الدافعية سلوك داخلي يدفع بغريزة الجنس والعدوان، في حين نجد أن نظرية التعلم الاجتماعي فسرت الدافعية على أساس الاعتقاد وامتلاك طموحات النجاح، بينما النظرية الإنسانية رأت أنه كي تحفز عليك أن تشبع الحاجات الداخلية للناس كإحساسهم بكفاءتهم وتقديرهم لذاتهم واستقلالهم الذاتي، بينما نظرية العزو الذاتي ترى أن الدافعية ترجع لمحاولة الفرد معرفة الأسباب التي تقف وراء النجاح أو الفشل. ورغم ذلك نجد تكامل بين النظريات ويجب أخذ كل تفسير على حدة حتى نصل لتفسير مقنع وشامل للدافعية.

• ثانياً الدافعية للتعلم:

تعتبر الدافعية للتعلم حالة مميزة من الدافعية العامة وهي خاصة بالموقف التعليمي، فهي تشير لحالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه، وتعمل على استمرار السلوك، فهي رغبة تحثه على التعلم وتوجه تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعلم وطلب المزيد. فهي اهم شرط من شروط التعلم، فالمتعلم لا يستجيب دون وجود دافع معين

يعرف ادوارد موراي (١٩٨٨) دافعية التعلم على أنها الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت بأفضل مستوى من التعلم (ادوارد موراي، ١٩٨٨، ١٥٣)

وعرفها محي الدين توك (٢٠٠٣) على أنها الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل، تتميز بالطموح والاستمتاع في الموقف الدراسي، وبذل قصارى الجهد لاكتساب المعارف وهذه الدافعية تكوين داخلي، وهي رغبة التلميذ في حد ذاتها للتحصيل وخارجية كأسلوب المعلم في لقاء الدرس في شكل جيد (محي الدين توك، وآخرون، ٢٠٠٣، ٢١٨)

وعرف ثائر غباري (٢٠٠٨) الدافعية للتعلم على أنها حالة خاصة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم، تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم. (غباري، ٢٠٠٨، ٥٠)

أما رانيا حلمي (٢٠١٨) فعرفت دافعية التعلم على أنها قوى داعمة تعمل على إطلاق سلوك المتعلم وتوجيهه نحو تحقيق التعلم بكفاءة عالية، كما تعمل على تعديل السلوك وتحديد شدته واستمراريته (رانيا حلمي، ٢٠١٨، ١٣٠٥)

وتعرف الباحثة دافعية التعلم على أنها: حالة داخلية لدى المتعلم تحرك أفكاره ووعيه وتدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي، والقيام بالأنشطة المتعلقة به والاستمرار في أداء هذه الأنشطة حتى يتحقق التعلم.

• أهمية الدافعية للتعلم:

ذكر (عدنان العتوم وآخرون، ٢٠١٤، ١٩٠ - ١٩١) و (الزغول، والمحاميد، ٢٠٠٧، ٩٨ - ٩٩) الجوانب التالية لأهمية الدافعية للتعلم:

- ◀ توجه سلوك الطلاب نحو أهداف معينة.
- ◀ إطلاق الطاقات الكامنة لدى الفرد، وتحفيزه واستثارة نشاطه ورغبته في الاقبال على التعلم.
- ◀ جذب انتباه المتعلم، وتركيزه وعلى موضوع التعلم، والحفاظ على هذا الانتباه إلى أن يتحقق الهدف الذي يسعى إليه المتعلم وهو اكتساب الخبرة.
- ◀ زيادة اهتمام المتعلم بالأنشطة والإجراءات التعليمية أثناء الموقف التعليمي.
- ◀ توجيه سلوك المتعلم نحو مصادر التعلم المتاحة.
- ◀ زيادة مستوى المثابرة لدى المتعلم، والبحث والتقصي بغية تحقيق الأهداف.
- ◀ توجيه المتعلم لاختيار الوسائل والإمكانات المادية وغير المادية التي تساعد على تحقيق أهداف التعلم.
- ◀ زيادة اقبال المتعلم على اختيار الأنشطة بما يتفق مع ميوله ورغباته.
- ◀ توفير الظروف المشجعة لحدوث التعلم، وضمان استمرارية تفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي.
- ◀ الدافعية تعود الطلاب على أداء مدرسي أفضل وذلك نتيجة منطقية لكل ما تقدم من الفوائد.

مما سبق يتضح أهمية الدافعية للتعلم في توجيه سلوك المتعلم وجذب انتباهه للمواقف التعليمية واستمرار تفاعله مع الأنشطة التعليمية حتى تحقيق أهداف التعلم.

• ثالثاً: التعلم عن بعد:

• مفهوم التعلم عن بعد:

طال تأثير جائحة فيروس كورونا النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى إغلاق المدارس والجامعات على نطاق واسع، ولتجنب أن تصبح أزمة التعليم كارثة تمس جيلاً كاملاً اتجهت جميع الدول لاعتماد التعليم عن بعد لضمان التباعد الجسدي بين الطلبة، وتزايد استخدام البرمجيات والمنصات التعليمية. وقد عرفت فاييزة أبو بكر فلاته (٢٠١٤) التعلم عن بعد على أنه: نمط تعليمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم دروس

ومحاضرات الكترونية ضمن إطار منظومة موجهة بهدف توفير خدمة تعليمية عالية المستوى في الكفاءة والفاعلية ومتحررة من النمطية والتقليدية في التعلم. (فايزة أبو بكر فلاته، ٢٠١٤، ٨٣)

وعرفه صلاح الشرهان (٢٠١٤) ذلك النوع من التعليم الي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التدريسية (المشرفين) والمتعلمين، حيث يتم تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة المحلية أو العالمية ولك من خلال استخدام تقنية التعليم والاتصال، وذلك ضمن إطار العملية التعليمية التربوية الأوسع إطارا والتي تتكون أساسا من ثلاث مكونات أساسية (المعلم – المتعلم – المحتوى التعليمي) ضمن بيئة تعليمية محددة. (صلاح الشرهان، ٢٠١٤، ٢)

أما لي أيرز شلوسر ومايكل سيمونسن (٢٠١٥) فعرف التعليم عن بعد أنه تعليم نظامي منظم تتباعد فيه مجموعات التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سويا. (لي أيرز شلوسر ومايكل سيمونسن، ٢٠١٥، ١)

وعرفه عبد المجيد بن سلمي الروقي العتيبي (٢٠١٩) طريقة ابتكارية لإيصال بيانات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم، لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن. (عبد المجيد بن سلمي الروقي العتيبي، ٢٠١٩، ٢٣٤)

أما مركز الملك سلمان دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني (٢٠٢٠) فعرف التعليم عن بعد أنه عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع أقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه. (هيئة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم – مركز الملك سلمان، ٢٠٢٠، ١٤)

وعرفه محمد مقدادي (٢٠٢٠) أنه نوع من التعليم يكون فيه الطالب بمعزل عن معلمه وفي أي وقت يريد ويستخدم الوسائط التكنولوجية والقنوات التلفزيونية والمنصات الإلكترونية الشاملة لكل المناهج التعليمية والمراحل الدراسية. (محمد مقدادي، ٢٠٢٠، ١٠٠)

عرف Ali Yilmaz، Volkan Duran، Sener Senturk (٢٠٢٠) التعليم عن بعد أنه ممارسة تعليمية مستقلة يكون فيه المعلمون والمتعلمون غير مقيدتين بوقت وزمان وتدعم التعلم الذاتي. Ali Yilmaz، Volkan Duran، Sener Senturk (٢٠٢٠، ٣٦١، ٢٠٢٠)

« مما سبق يتضح أن التعلم عن بعد يقوم على:
« انفصال المعلمين عن الطلاب في المكان والزمان.
« استخدام وتنوع الوسائط التعليمية والمنصات الإلكترونية والبرامج
التكنولوجية ووسائل الاتصال المختلفة.

« ذاتية التعلم، فالمتعلم يصل إلى ما يريد من معلومات ويتعلم بالطريقة الملائمة.

وتعرف الباحثة التعلم عن بعد: منظومة تعليمية تفاعلية تعتمد على وجود بيئة الكترونية رقمية تقدم من خلالها المواد التعليمية للطلاب، يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين المعلم والمتعلمين، ويتم تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة العالمية الانترنت باستخدام تقنية التعليم والاتصال.

• مراحل تطور التعلم عن بعد:

• مرحلة التعلم من خلال المراسلة:

« عام ١٧٢٩ قدم *Galeb Philips* دروساً أسبوعية عبر صحيفة "بوسطن جازيت".
« ١٨٣٣ ظهر إعلان في إحدى الصحف السويدية عام ١٨٣٣ ليعلن عن إمكانية تعليم اللغة الإنجليزية عن طريق البريد.

« وفي عام ١٨٤٠ سمحت إدارة البريد في إنجلترا لمنشأة "إيزاك بيتمان *Issac Pitman*" بتقديم تعليم للاختزال عن طريق المراسلة.

« ١٨٧٣ تم اعتماد التعلم عن بعد بالمراسلة في ألمانيا عن طريق تشارلز توسانت وجوستاف لنجبينشيدت *Charles Toussait & Gustav Langenscheidt* واللدان كان يدرسان اللغة في برلين، ثم عبر هذا النوع من المراسلة المحيط الأطلنطي في عام ١٨٧٣ عندما أسست "أنا أليوت تيكنور *Anna Eliot Ticknor* جمعية تنمية الدراسات المنزلية والتي جذبت أكثر من عشرة ألف طالب في ٢٤ عام.

« ومنذ عام ١٨٨٣ وحتى عام ١٨٩١ تم منح درجات علمية من ولاية نيويورك ومن خلال كلية شوتوكا للدراسات الحرة للفنون وذلك للطلاب الذين أتموا بنجاح المقررات الصيفية الحرة للفنون عن طريق المراسلة.

« وفي عام ١٨٨٦ بدأ هيرمود *H.S. Hermod* تدريس اللغة الإنجليزية في السويد عن طريق المراسلة وفي واستمرت الدراسة عن طريق المراسلة في النمو المتزايد في إنجلترا حيث تم تأسيس عدد من المؤسسات التعليمية بالمراسلة مثل معهد سكيري في أدنبرج وكلية المراسلة الجامعية في لندن، وتطورت الجامعات سواء في الولايات المتحدة أو إنجلترا في دعم أسلوب التعليم بالمراسلة وظهرت كلية ايلينوي ويسليان في عام ١٨٧٧ كأحد الرواد في هذا المجال بالإضافة إلى فرع جامعة شيكاغو في عام ١٨٩٢.

« وفي عام ١٨٩١ بدأ توماس فوستر *Thomas J. Foster* المحرر بجريدة مينينج هيرالد اليومية الصادرة في شرق بنسلفانيا في إعداد مقررات عن طريق المراسلة يقدم فيها موضوعات علم التعدين والمناجم والحوادث المرتبطة بها. ثم طور أفكاره لينشئ مدارس أولية للمراسلة انتشرت فيما بعد ليصل عدد الملتحقين فيها ٢ مليون عام ١٩٢٠.

◀◀ مرحلة التعلم من خلال الراديو أو الوسائل السمعية: استخدم الراديو لهذا الغرض عام ١٩٢٢ حيث بدأت جامعة بنسلفانيا العريقة في تقديم عدد من المقررات عبر جهاز الراديو. وبلغ عام المحطات الإذاعية التي ارتبطت بالمؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٠ ١٧٦ محطة.

◀◀ مرحلة التعلم من خلال التلفزيون والفيديو كوسائط تعليمية: في بداية الثلاثينات تم تقديم برامج تدريسية بواسطة التلفزيون التجريبي في جامعات ايوا وبوردو وكلية ولاية كانكاس، وأطلقت جامعة ستانفورد مبادرة عام ١٩٦٨ أسمتها *The Stanford International Television Network* لتقديم مقررات لطلاب الهندسة عبر قناة تلفزيونية. وكانت جامعة ريسيرف الغربية أول من قدم سلسلة متواصلة من المقررات التدريسية التلفزيونية المتميزة من جامعة نيويورك من خلال تليفزيون CBS واستمرت في التقديم من عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٨٢.

◀◀ مرحلة التعلم من خلال الكمبيوتر وشبكة الانترنت: وفي عام ١٩٨٢ دخل الكمبيوتر المجال التعليمي (*Computer Assisted Instruction*)، وفي عام ١٩٩٢ كان الانتشار الأوسع مع ظهور شبكة الانترنت، حيث بدأ ظهور أنظمة إدارة التعلم LMS عام ١٩٩٩ ك *Canvas, Blackboard* إلا أنها أنظمة مغلقة لا تخدم جميع المتعلمين. وفي عام ٢٠٠٢ أطلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مبادرة المقررات المفتوحة *MTT open Course Ware* (٢٠٠٠ مقرر مجاني يستفيد منه ٦٥ مليون مستفيد من ٢١٥ دول) ثم أكاديمية خان عام ٢٠٠٨ (٧١ مليون مستخدم). (منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، مركز الملك سلمان، التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته، ٢٠٢٠، ١٥) و (لي آيزر شلوسر، مايكل سيمونسن، ٢٠١٥، ٧ - ٩)

• أهمية التعلم عن بعد:

يجمع الباحثون والمتخصصون في الحقل التربوي على أهمية التعلم عن بعد، على أنه ملائماً لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم وفيما يلي نذكر أبرز المزايا التي يوفرها التعليم عن بعد: ذكر (زايد محمد، ٢٠٢٠، ٩٢-٩٣) الجوانب التالية لأهمية التعلم عن بعد:

◀◀ استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية.

◀◀ الحاجة للتعليم والتدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتعلم.

◀◀ يوفر التعليم عن بعد ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة وفي هذه الثقافة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونياً وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البنائي.

◀◀ إتاحة الفرصة لكل الفئات وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية.

- « يعمل التعليم عن بعد على تقليص مختلف التكاليف ويوفر مبالغ كبيرة من تكاليف التعليم والتدريب.
- « يساعد التعليم عن بعد على تبادل الخبرات والمعارف وتبادل الآراء والتجارب من خلال إيجاد وسائل اتصال عبر مواقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.
- « يساهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان وفقا لمقادة المتعلم على التحصيل.
- « تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.
- « يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على النفس.

• أنماط التعليم عن بعد:

ذكرت (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مركز الملك سلمان، التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته، ٢٠٢٠، ٢٣ - ٢٤) الأنماط التالية للتعليم عن بعد:

- « التعليم المتزامن: هو التعليم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية، وذلك من خلال لقاء الكتروني مباشر يتمكن الطرفان من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل ذلك عبر غرف محادثة أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية بالإضافة إلى أدوات أخرى.
- « التعليم غير المتزامن: هو تعليم متحرر من الزمن، إذ يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل المعلم الموقع في أي وقت، ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم، من دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم.

• خصائص التعليم عن بعد:

- أورد (سامي الخفاجي، ٢٠١٥، ٢١ - ٢٣) الخصائص التالية للتعلم عن بعد:
- « عدم الارتباط نهائيا على شروط الزمان والمكان فالطالب يتعلم وهو في بيته أو مكتبه أو سيارته في الوقت الذي يريده حسب الظروف المتاحة له في أيام العمل أو في أيام الإجازات أو الأعياد لأن اتصال سيكون من خلال الانترنت لمواد دراسية أو تعليمية سبق أن أرسلت إليه من الأستاذ وقت اتصال الطالب.
- « توثيق الاتصال بين الأستاذ والطالب، فالطالب يتصل بأستاذه من خلال الانترنت والأستاذ يتلقى الرسالة في الوقت الذي يناسبه ويرد عليها ويتلقى الطالب الرد في الوقت الذي يناسبه أيضا ويناقشه ويتفاعل بدرجة متاحة في النظام التعليمي التقليدي.
- « يحتاج أيضا عمل مناقشات ومناظرات فيما بين الطب وهم متواجدون في أماكن بل وفي بلدان متعددة حول موضوع معين يدرسون وهو امر غير ممكن في نظام التعليم التقليدي.
- « أن التعلم عن بعد يتيح تعدد الثقافات واحتكاكها والاستفادة المتبادلة فيما بينها لأن الطلاب يدرسون معا وهم من جميع أنحاء العالم.

«التعلم عن بعد يتيح كذلك إمكان الجمع بين بدء حياة العمل وفي نفس الوقت الدراسة وبالتالي لا حاجة للتقسيم الممل لحياة الإنسان إلى فترة نحو (١٦- ١٥) عاماً للدراسة ليبدأ بعدها العمل.

«يتيح التعلم عن بعد استمرار التعليم في أي وقت وفي أي موضوع وفي أي مستوى دون عناء أو مشقة.

«يتيح التعلم عن بعد كذلك ضبط الامتحانات والقضاء نهائياً على الغش والتركيز في الامتحان على التفكير والتحليل والاستنباط وليس فقط على الحفظ والتلقين

«التعليم عن بعد في نهاية الأمر سيخفض التكلفة.

«التعلم عن بعد سيقضي على مشكلات إدارة المدرسة أو الكلية وقضايا الانضباط والنظام وما يرتبط بكل ذلك من تكاليف.

وأضاف (زايد محمد، ٢٠٢٠، ٤٩١- ٤٩٢) الخصائص التالية للتعلم عن بعد:

«إمكانية تعدد وسائل اتصال بين المعلم والمتعلم، وقد وفرت التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال الكثير من الأدوات التي يمكن استثمارها.

«حرية المؤسسات التعليمية في استحداث برامج وأنشطة تربوية ومناهج جديدة، وتصميم المقررات وتحديد أساليب التقويم، وغير ذلك من مكونات العملية التعليمية.

«اشراك الطالب بشكل إيجابي في مختلف مراحل العملية التعليمية فهو في ظل نظام التعليم عن بعد، وبها كان تعليم التفكير هو أساس المعرفة، وتعليم التعليم يتطلب التفاعل والتواصل وبذلك يكون التعليم عن بعد أكثر فكرة مميزة للتعلم في عصرنا.

«كما يوظف التعليم عن بعد طرق وأساليب وتقنيات التعليم التي تتصف بالرونة وتستجيب لحاجاتهم وتناسب قدراتهم لفروق فردية بينهم ومن وسائل التعليم عن بعد المادة المطبوعة، والشفافيات والشرطة الفيديو والأقمار الصناعية، والحقيبة التعليمية والأقراص المدمجة والإذاعة والأشرطة السمعية والحاسب الآلي والانترنت والمؤتمرات الشبكية والهاتف والشاشة الالكترونية.

«مما سبق يتضح أن التعليم عن بعد يواكب التطورات التكنولوجية في مجال التعليم، وكذلك في الاستفادة القصوى من الموارد البشرية والمادية في تعليم عدد لا محدود من الدارسين عبر التقنية الحديثة للاتصالات ونقل المعلومات.

• مبررات التعلم عن بعد:

«ارتباطه بفلسفة التعليم المستمر ليس من أجله فقط ولكم من أجل التنمية أيضاً ومواجهة المتطلبات والمهارات التي تستحدث يوماً بعد يوم وفي كافة المجالات.

«يتوافق مع التقدم العلمي السريع والتراكم في المعلومات التي تتزايد هذه الأيام عبر الطب والهندسة الخاصة بالحاسوب الآلي يمكن أن يتم عن (بعد) يومياً عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) فالأخذ بهذا النوع من التعليم هو مواكبة العصر ومسايرة لظروف الحياة التي نعيشها اليوم.

« أثبت البحث العلمي أن الحاجز المكاني ليس له تأثير سلبي على التحصيل العلمي فكثير من الدراسات تشير إلى أنه ليس هناك فرق في التحصيل الأكاديمي بين الطلاب. (سامي الخفاجي، ٢٠١٥، ٢٧)

• الدراسات السابقة:

دراسة (أروى عيسى الحواري ، ٢٠٢١) هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر التعلم عن بعد في ظل فايروس كورونا وأثره على دافعية الطلبة نحو التعلم، من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مديرية قصبة إربد الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي ، وتمثلت الأداة في استبانة تم نشرها إلكترونياً على عينة بلغت ٢٢١ معلماً و ٦٣٢ من أولياء الأمور في مديرية قصبة إربد، أظهرت النتائج النهائية حصول المحور الثالث (تفاعل المعلمين والطبة من خلال المنصات التعليمية المتاحة) على الترتيب الأول وبمتوسط حسابي 2.69 ونسبة 58.2% يليه المحور الثاني (تفاعل الطلبة مع منصة درسك) بمتوسط حسابي بلغ 2.56 ونسبة 47.97% وأخيراً حصل المحور الأول (توافر شبكة إنترنت خاصة في المنزل للتواصل) على متوسط حسابي بلغ 2.94 ونسبة 56.63% وهذا يؤكد أن البيئة التعليمية المتوفرة للتعلم عن بعد تؤثر بشكل كبير على دافعية الطلبة نحو التعلم بنسبة كبيرة. واستناداً للنتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتطوير أساليب التعليم عن بعد وتعزيز دافعية الطلبة نحوه في مديرية قصبة إربد والأردن وعموم الدول العربية.

دراسة (بدر غازي سحمي المطيري ، ٢٠٢١) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً وطالبة من الصف الثاني عشر في منطقة الفروانية في دولة الكويت، وتم استخدام أداة الاستبانة تكونت من (٢٠) فقرة تكونت من ثلاث مجالات وهي: استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا، وتفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا، وتفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا، تم توزيعها بالطريقة الإلكترونية، أظهرت نتائج الدراسة فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص لصالح الأدبي.

دراسة (Muhammad Abid Malik ,2021) هدفت هذه الدراسة لمقارنة الفعالية الأكاديمية في التعليم التقليدي والتعليم عن بعد لدى طلاب جامعة تركية، تكونت العينة من (٢١٨) طالباً وتم استخدام مقياس للدافعية الأكاديمية، تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة واختبار مربع كاي أظهرت النتائج أن مستوى الدافعية الأكاديمية لدى طلاب الين درسوا بالطريقة التقليدية أعلى من أولئك الذين درسوا عن بعد ووجود فروق ذات دلالة إحصائية

في مستوى الدافعية الأكاديمية تعزى لمتغير العمر والصف، وأن هناك ضرورة لإضافة مواد تحفيزية واستراتيجيات لطلاب التعلم عن بعد.

دراسة (خالد عودة محمد الزبون، ٢٠٢٠) سعت الدراسة الكشف عن فاعلية التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن، ولتحقيق الهدف تم اختيار عينة مكونة من ٣٥ طالبا من مدرسة جبه الثانوية للبنين للعام الدراسي ٢٠٢٠، من خلال مقارنة تحصيلهم في مادة اللغة العربية في الفصلين الأول والثاني في (النحو والصرف، البلاغة والنقد، قضايا أدبية)، وبعد إجراء الأساليب الإحصائية بالبيانات أشارت النتائج إلى تفوق طريقة التعليم المباشر مقارنة بالتعلم عن بعد في تحصيل أفراد عينة الدراسة، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة تبني استخدام طريقة التعلم المتمازج من خلال الدمج بين الطريقة التقليدية والالكترونية في تدريس مبحث اللغة العربية وضرورة إعادة تصميم المحتوى التعليمي بما ينسجم ومبدأ التعلم عن بعد.

دراسة (علاء فريد ابداح، ٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في العملية التعليمية في دولة المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية (خلال فترة) جائحة كورونا، ودراسة دلالة الفروق في فاعلية التعلم عن بعد تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص وسنوات الأقدمية، لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة لاستقصاء آراء المدرسين حول فاعلية التعلم عن بعد وإعدادها إلكترونياً، وتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من ٣٠٠ مدرس ومدرسة في المملكة الأردنية الهاشمية في محافظة أربد و ٣٠٠ مدرس ومدرسة في الجمهورية العربية السورية، أظهرت النتائج أن فاعلية التعلم عن بعد في فترة جائحة كورونا كان أدنى من المتوسط لدى عينة الدراسة، كما أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل الدولة ولصالح المملكة الأردنية الهاشمية، وأثبتت الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل الجنس ولصالح الإناث، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل الاختصاص ولصالح التخصصات النظرية، وأظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل سنوات الأقدمية لصالح (من 5 إلى 10 سنوات) تليها (أقل من 5 سنوات) ومن ثم (أكثر من 10 سنوات) .

دراسة (علي إبراهيم آل سالم ، ٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر استخدام تطبيقات الجوال في تنمية دافعية تعلم الكيمياء عند طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس السعودية في كوالالمبور، ولتحقيق الهدف تم تصميم تجربة قوامها مجموعتان متكافئتان أحدهما تجريبية تم تدريسها باستخدام تطبيقات الجوال والأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية، تكونت كل منهما من (٢٠)

طالباً من طلبة الأول الثانوي في المدارس السعودية في كوالالمبور، تم تطبيق اختبار قبلي وبعدي، وباستخدام اختبار "ت" أظهرت نتائج الاختبار البعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ، مما يعني أن الدافعية نحو تعلم الكيمياء قد تحسنت لدى طلاب المجموعة التجريبية.

دراسة (Veronika, Wawan Setiawan and Nurul Fazriyah,2020) هدفت هذه الدراسة معرفة دافعية التعلم عن بعد لدى طلاب الصف الخامس الأساسي أثناء جائحة كورونا ، تكونت عينة الدراسة من (٣١) طالباً من طلاب الصف الخامس الأساسي من أحد المدارس الابتدائية في باندونغ، تم استخدام استبيان تكون من (٢٥) عنصراً وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي في خمس أبعاد : الرغبة الذاتية ، تقدير الذات ، التركيز، الحماس، النصيحة، العقاب، وباستخدام المنهج الكمي والمتوسطات الإحصائية للبيانات أظهرت النتائج أن نسبة دافعية الطلاب نحو التعلم عن بعد ٧٠.٣ % بمعدل جيد .

دراسة (أمل محمد القحطاني وآخرون، ٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور الدافعية في تفعيل عملية التعلم عن بعد لدى طلاب التعليم الساسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من ٣١٠ من المعلمين و٣٣٠ من أولياء الأمور من مدارس التعليم الأساسي بدولة الامارات العربية المتحدة بمدارس الحلقة الثانية والثالثة في نطاق ٣ والبالغ عددهم ١٠ مدارس بأسلوب الحصر الشامل، تم استخدام استبانة ٣٠ عبارة على مقياس ليكرت الخماسي تضمنت أربعة محاور " دور الأسرة في إثارة دافعية التعلم عن بعد ، دور المعلم في إثارة دافعية التعلم عن بعد ، تأثير المحتوى التعليمي في إثارة دافعية التعلم عن بعد، إثارة دافعية الطلاب لتفعيل التعلم عن بعد"، باستخدام اختبارات للعينات المستقلة، توصلت الدراسة أن التواصل المستمر مع أولياء الأمور سواء من الإدارة أو المعلمون يساعد وبفعالية في توجيه عملية التعلم عن بعد وأن الطلاب يستمتعون أكثر بتجربة التعلم عن بعد في الفصول الافتراضية مقارنة بالفصول الدراسية العادية، وأن استخدام المعلمين لاستراتيجيات وأنشطة متنوعة لتحفيز وتشجيع الطلاب على مشاركتهم وانجازاتهم وإثارة دافعتهم لإنهاء مهمة ما وتواصلهم وتفاعلهم مع الطلبة يساهم في تحقيق فاعلية التعلم عن بعد، أن المحتوى التعليمي في أسلوب التعلم عن بعد يلبي احتياجات وميول الطلاب للاستيعاب ويثير دافعتهم للتعلم وأن عرض المواد التعليمية عن بعد بأسلوب شيق وجذاب وممتع ويغطي المحتوى التعليمي المقدم للطلاب عن بعد، وأن التعلم عن بعد يقلل من شعور الطلاب بالانسحاب والخجل ويقلل من السلوكيات العدوانية، ويحفزهم للتعبير عن ذاتهم بحرية أكبر واكتساب مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين ، واكتساب مهارات الاعتماد على النفس وتحمل مسؤولية التعلم الذاتي ويثير دافعتهم نحو العملية التعليمية .

دراسة (Ernie C. Gracia J. Abin, Glenda Dorren D. Arenque,2020) هدفت هذه الدراسة لرصد تصورات ٢٥٨ طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية من جامعة البوليتكنيك في الفلبين فرع

كمازينز سور حول استخدام التقنيات في التعليم عن بعد ومستوى دافعيته واستراتيجيات التعلم الخاصة بهم ، تم تنفيذ الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، تم استخدام استبيان استراتيجيات الدافعية للتعلم وباستخدام المنهج الوصفي وتحليل النتائج وقد أظهرت النتائج أن تصورات الطلبة إيجابية نحو استخدام التقنيات في التعلم عن بعد وأن التعلم عن بعد ممتاز وضروري ، ولكن وصولهم للكمبيوتر والأجهزة الأخرى محدود وأن جامعتهم وأسائرتهم يساعدون بشكل متوسط.

دراسة (Samsul Susilawati,Triyo Supriyatno,2020) هدفت هذه الدراسة لتحسين مستوى الدافعية للتعلم عن بعد من خلال استخدام مجموعات الواتس أب خلال وبعد جائحة كورونا لدى الفصل الرابع من قسم MPI في الكلية الأمريكية جامعة الدولة الإسلامية مولانا مالك إبراهيم مالانج في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، تكونت عينة الدراسة من 30 طالباً، تم تطبيق اختبار قبلي وبعدي على العينة واستخدام استبيان ، وباستخدام اختبارات وتحليل النتائج أظهرت النتائج زيادة في دافعية الطلاب للتعلم عن بعد خلال وبعد جائحة كورونا ، وأن استخدام مجموعات الواتس أب يزيد الدافعية للتعلم.

دراسة ((Ibtihal Hassan Mussa,2020) هدفت هذه الدراسة للكشف عن الدافعية للتعلم عن بعد لدى الطلاب العراقيين، تكونت عينة الدراسة من (١٠) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية في المدرسة العراقية في كوالامبور، استخدمت الباحثة استبيان للدافعية تكون من ١٠ أسئلة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وباستخدام المنهج الكمي وتحليل النتائج أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب لديهم دافع كاف لاستخدام خدمات التعليم الإلكتروني بدلاً من نظام التعليم الحالي في مدارسهم، كما أظهرت النتائج أن الطالبات أكثر دافعية من الطلاب.

دراسة (Sahli Fatiha, 2020) هدفت هذه الدراسة لتحفيز طلاب الجامعات الجزائرية وتعزيز استقلاليتهم لاستخدام التعلم الإلكتروني بشكل فعال لاجتياز الوضع الوبائي لكوفيد - ١٩، تم تصميم استبيان تم إرساله ل (٥٠) مدرسا للغة الإنجليزية في جامعة قسنطينة لجمع وجهات نظرهم فيما يتعلق بالمتعلمين المستقلين والتعلم الإلكتروني الفعال خلال فترة جائحة كوفيد - ١٩، وقد أظهرت النتائج أن لدى الطلاب دوافع داخلية تحفزهم على التعلم بكل استقلالية وأن المعلمين الذين حضروا طلابهم وظلوا على اتصال بهم عبر الانترنت زادوا من استقلاليتهم حيث أصبح هؤلاء الطلاب يتقنون التعلم عن بعد .

دراسة (Bele,T.,De Hartogh,C.F.,Baker,T.,D Vries,R.E.&Plak,S.,2020) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دافعية التعلم ونتائج تعلم الطلبة الجامعيين بعد جائحة كوفيد - ١٩ وأوامر الحجر المنزلي ، تم إجراء دراسة بحثية على نتائج ١٥١٢٥ طالب بكالوريوس في إحدى الجامعات الهولندية

خلال فصل دراسي تم فيه إغلاق الحرم الجامعي وتحول الجميع للتعليم عبر الانترنت، كما تم استطلاع آراء ١٦٦ من طلاب البكالوريوس في برنامج علم النفس في نفس الجامعة، أظهرت النتائج قلة رضى الطلاب عن التعليم عبر الانترنت، وأن دافعتهم للتعليم قلت، وأن حضورهم للمحاضرات والمجموعات كان اقل مما أثر على انخفاض ساعات دراستهم وجهدهم ونتائجهم.

دراسة (Sener Senturk, Volkan Duran, Ali Yilmaz,2020) هدفت هذه الدراسة لمعرفة آراء طلاب الثانوية حول التعليم عن بعد، تكونت عينة الدراسة من ١٧٢ متطوعاً (١٠٣ من الإناث و ٦٩ من الذكور) من ٦٧٢ مدرسة ثانوية في إحدى مقاطعات تركيا، تم استخدام مقياس لآراء الطلبة تكون من ثلاث أبعاد " الوظيفية - الدافعية - الاتصال والتواصل "، بعد تحليل النتائج تم التوصل إلى أن آراء الطلبة حول التعلم عن بعد لم تكن حاسمة، ٢٧٪ لا يرغبون بالتعلم عن بعد، ٤٧٪ من العينة كانوا مترددين، ٣٩٪ من العينة لا يفهمون الدروس بتاتا، ٨٠٪ من العينة يرون أن المعلمين لا يتمتعون بالكفاءة اللازمة، وأنهم يفضلون التعليم التقليدي عن التعلم عن بعد .

دراسة (Betul Dan Kilinc, Berna yazici, Bulent Gunsoy, Guler Gunsoy) هدفت هذه الدراسة رصد توقعات وآراء الخريجين حول تأثيرات التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في تركيا، تكونت العينة من ٩١٣١ من طلبة الخريجين من جامعة أنادولولو للتعليم المفتوح في تركيا، تم استخدام استبيان تكون من ٣٩ سؤال تكون من ثلاث أقسام، القسم الأول كان حول المعلومات الشخصية، القسم الثاني تكون من ١٤ سؤال عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للخريجين، القسم الثالث تكون من ١٨ سؤالاً حول توقعات وآراء الخريجين حول تأثيرات التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، وقد أظهرت النتائج عن فعالية التعليم المفتوح والتعلم عن بعد فيما يتعلق بتحسين مستويات دخل الخريجين ووضعهم الوظيفي والاجتماعي والاقتصادي.

دراسة (Romualdas K Malinauskas, Jurate Pozeriene,2020) هدفت هذه الدراسة مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت " عن بعد " من حيث الدافعية الأكاديمية قبل وبعد جائحة كوفيد -١٩ لعينة من الطلبة الجامعيين، تكونت عينة الدراسة من ٣٨٦ طالب وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين ١٩ - ٢١، ١٨٩ طالب، ١٩٧ طالبة، منهم ١٩٤ يدرسون بالطريقة التقليدية و ١٩٢ يدرسون عبر الانترنت " تعليم عن بعد "، تم استخدام مقياس للدافعية تكون من ٢١ بند تم توزيعهم على نمطين من أنماط الدافعية " الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية"، باستخدام اختبارات واختبار مربع كاي أظهرت النتائج أن دافعية الطلاب الداخلية الذين درسوا عبر الانترنت " التعليم عن بعد " كانت أعلى من الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في استبانة الدافعية الأكاديمية.

دراسة (سحر أبو شخيدم، ٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في

جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (٠.٨٠٤) وتم تطبيقه على عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معوقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعوقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع، وضرورة المزاجية بين التعليم الوجيه والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلاً.

دراسة (محمد مقدادي ، ٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتعرف على دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عند استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقاً لمتغير الجنس، تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٠م، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبة أربد، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٧ طالب وطالبة، وبلغ عدد العينة من الذكور ٨٩ ومن الإناث ٧٨ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، تم استخدام استبانة تكونت من ١٩ فقرة، بعد تحليل النتائج توصلت الدراسة أن هناك اثرًا إيجابياً كبيراً لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة، وأن التعليم عن بعد عمل على إثراء التعلم لدى عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس.

• تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح أنها بحثت في فاعلية التعلم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا، واستخدمت معظمها المنهج الوصفي التحليلي ما عدا دراسة واحدة استخدمت المنهج شبه التجريبي دراسة (علي آل سالم ، ٢٠٢٠)، وتنوعت عينات الدراسات السابقة ما بين طلبة جامعيين، طلبة خريجين، طلبة مرحلة ثانوية، طلبة مرحلة ابتدائية، أعضاء هيئة تدريس، معلمين، أولياء أمور، واستخدمت معظم الدراسات استبيان أو استطلاع رأي ما عدا دراسة (علي آل سالم، ٢٠٢٠) ودراسة (Sansul, 2020) استخدمتا اختبار قبلي وبعدي.

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار موضوع الدافعية نحو التعلم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا وفي استخدام المنهج الوصفي التحليلي وإعداد مقياس للدافعية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وأداة الدراسة وفي تفسير النتائج.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها من أوائل الدراسات التي تجرى في فلسطين " قطاع غزة" على حد علم الباحثة، وفي عينتها من طلبة الصف العاشر الذي يعتبر أساساً يبني عليه في سنوات التعليم اللاحقة، والتي فيما بعده يتخصص الطالب إما القسم الأدبي أو العلمي أو الشرعي أو الصناعي مما يكسب هذا الصف أهمية خاصة وفي تقديم تصور مقترح منفصل لكل من القائمين على العملية التعليمية والمعلمين وأولياء الأمور والطلبة.

• منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تتناول الطريقة والإجراءات منهجية الدراسة، وعينتها، كما تناول وصفاً لأداة الدراسة وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية التي استخدمت فيها.

• منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملأته لموضوع وأهداف الدراسة، فقد جرى جمع البيانات من عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي باستخدام أداة الدراسة ودراسة استجاباتهم وتحليلها.

• مجتمع الدراسة:

تشمل مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف العاشر الأساسي بالمدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين من كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١م، والبالغ تعدادهم (٤١٣٦٢) منهم (١٩٧٤٢) طالباً و (٢١٦٢٠) طالبة. (الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم العام في محافظات غزة، ٢٠٢٠/٢٠٢١، ٣٣).

• عينة الدراسة: تنقسم عينة الدراسة إلى:

« العينة الاستطلاعية: تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٣٠) من طلاب الصف العاشر الأساسي بالمدارس الحكومية من كلا الجنسين من خارج العينة الكلية، وتم تطبيق الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية على العينة الاستطلاعية؛ بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة الكلية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية.

« العينة الكلية: تم اختيار عينة عشوائية طبقية غير تناسبية لصعوبة الحصول على التناسبية المطلقة بسبب ظرف انتشار جائحة كورونا، والذي أدى إلى عدم انتظام العملية التعليمية وصعوبة الوصول لعينة الدراسة، ومن ثم اللجوء إلى التطبيق الإلكتروني لأداة الدراسة، والجدول التالي يعرض خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

جدول (١): توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	136	23.3
أنثى	447	76.7
المجموع	583	100.0

يتضح لنا من الجدول السابق أن (٢٣.٣٪) من أفراد العينة هم من الذكور، بينما (٧٦.٦٪) هم من الإناث.

• أداة الدراسة: مقياس الدافعية للتعليم عن بعد " من إعداد الباحثة":

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة ببناء مقياس الدافعية نحو التعلم عن بعد، ويمكن وصفه كما يلي:

أعدت الباحثة مقياس الدافعية نحو التعلم عن بعد على شكل استبانة مكونة من خمس محاور، وكل محور تكون من (١٠) فقرات، وقد اعتمدت الباحثة في إعداد المقياس على الإطلاع والاستفادة من بعض الدراسات السابقة التي تناولت إعداد وبناء مقاييس الدافعية نحو التعلم مثل (خالد الزومان وآخرون، ٢٠٢٠؛ خولة البريفكاني، ٢٠٢٠؛ نجلاء خلفه ونعيمة حجوجي، ٢٠١٩؛ رانيا حلمي، ٢٠١٨؛ سهير سرحان، ٢٠١٥؛ ناصر قوراي وعبد القادر زحاف، ٢٠١٤؛ قنوعة عبد اللطيف، ٢٠١٩) وفي ضوء ما سبق حددت الباحثة خمس محاور أساسية للمقياس وهي: قيمة وقائدة التعلم عن بعد، توقعات النجاح، المثابرة والجدية، تحمل مسئولية التعلم وإنجاز المهام، بيئة التعلم عن بعد.

وبعد تحديد المحاور الخمس تم صياغة الفقرات المنتمية لكل محور وقد تكون المقياس في صورته النهائية من خمس محاور وكل محور تضمن ١٠ فقرات يقابل كل فقرة تدريج خماسي (أوافق بشدة=٥، أوافق=٤، محايد=٣، أرفض=٢، أرفض بشدة=١)، وفيما يلي التعريفات الإجرائية لمحاور مقياس الدافعية نحو التعلم عن بعد:

«المحور الأول: قيمة وفائدة التعلم عن بعد: يشير إلى تقدير المتعلم لأهمية وفائدة التعلم عن بعد في بناء شخصيته وتطوير مهاراته واندماجه في المواقف التعليمية بفاعلية.

«المحور الثاني: توقعات النجاح ويشير إلى تقدير المتعلم لفرص احراز النجاح، وإدراكه لاستعداداته، وثقته في قدرته على أداء المهام التعليمية عن بعد بكفاءة، واعتقاده بأن النجاح يتوقف على مقدار الجهد المبذول.

«المحور الثالث المثابرة والجدية يشير إلى استعداد المتعلم لبذل الجهود المستمرة ومواجهة الصعاب والتركيز في المواقف التعليمية عن بعد وإتمام المهام بكفاءة في سبيل تحقيق الأهداف دون تكاسل أو تردد حتى بلوغ النجاح.

«المحور الرابع تحمل مسئولية التعلم وإنجاز المهام يشير إلى شعور المتعلم بمسئوليته بإنجاز مهماته وتحمل الصعوبات التي تواجهه في التعلم عن بعد بالاعتماد على نفسه لتحقيق نجاحاته المدرسية.

«المحور الخامس بيئة التعلم عن بعد المحيط التعليمي القائم على بيئة التعلم عن بعد المتمثلة بالمنصات الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي والتي يتم فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم حيث يتم عرض المادة الدراسية والأنشطة والاختبارات الالكترونية لإكساب المتعلم المعارف والمهارات وضمان استمرار عملية التعلم.

• صدق مقياس " الدافعية للتعلم عن بعد":

يُقصد بصدق الأداة أن تقيس ما وضعت من أجل قياسه، وتحقق الأهداف التي وضعت لها قبل إعدادها (اللقاني والجمال، 1999: 15). ولإيجاد صدق وثبات المقياس؛ قامت الباحثة بتطبيقها على عينة عشوائية بلغت (٣٠) من طلاب المدارس الثانوية من كلا الجنسين.

• أولاً/ صدق الحكمين:

قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للمقياس على عدد من المتخصصين في أصول التربية والإدارة التربوية من الجامعات والوزارات الفلسطينية بلغ عددهم (٦)، وذلك لإبداء آرائهم حول عدد المحاور ومناسبتها لغرض المقياس، عدد الفقرات في كل محور وضوح الفقرات، مدى انتماء الفقرة للمحور، الصحة العلمية واللغوية للفقرات، إبداء الملاحظات العامة على المقياس، أية مقترحات أو تعديلات ترونها مناسبة، وفي ضوء الآراء التي قدمها المحكمون تم تعديل المقياس حيث تم تعديل صياغة مجموعة من الفقرات، توحيد عدد الفقرات في كل محور، حذف بعض الفقرات، وقد بلغت المقياس في صورته النهائية من خمس محاور وكل محور تكون من ١٠ فقرات.

جدول (٢): توزيع فقرات مقياس الدافعية للتعلم عن بعد في صورته النهائية على محاوره

عدد الفقرات	محاور المقياس
١٠	المحور الأول: قيمة وفائدة التعلم عن بعد
١٠	المحور الثاني: توقعات النجاح
١٠	المحور الثالث: المثابرة والجديّة
١٠	المحور الرابع: تحمل مسئولية التعلم وإنجاز المهام
١٠	المحور الخامس: بيئة التعلم عن بعد
٥٠	المجموع

وتتم الاستجابة على المقياس وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت (بدرجة كبيرة جداً - بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - بدرجة منخفضة - بدرجة منخفضة جداً) وتصحح على التوالي بالدرجات: (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) وجميع الفقرات إيجابية التصحيح، ويتم احتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته على كل محور وجمع درجاته على جميع المحاور لحساب الدرجة الكلية للتعلم عن بعد، وتتراوح الدرجة على المقياس ككل بين (٥٠ - ٢٥٠ درجة) وتعتبر الدرجة المنخفضة عن ضعف تقدير عينة الدراسة لمستوى دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد؛ فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن قوة تقديرهم لمستوى دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد.

• ثانياً/ صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية لمحورها، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجداول:

جدول (٣): معامل ارتباط درجات فقرات المحور الأول (قيمة وفائدة التعلم عن بعد) مع الدرجة الكلية للمحور

م	الفقرات	معامل الارتباط	قيمة Sig
١	يسهم التعلم عن بعد في بناء شخصيتي الأكاديمية	.699**	.000
٢	يضيف لي التعلم عن بعد خبرات جديدة	0.857**	.000
٣	يساعدني التعلم عن بعد في تطوري العلمي	.786**	.000
٤	يكسبني التعلم عن بعد مهارات تكنولوجياية	0.754**	.000
٥	ينمي التعلم عن بعد لدي مهارات التفكير وحل المشكلات	.567**	.001
٦	يكسبني التعلم عن بعد مهارات البحث العلمي والتعلم الذاتي	.820**	.000
٧	أرى أن التعلم عن بعد سيحدث ثورة في عمليتي التعليم والتعلم	0.661**	.000
٨	أرى أن التعلم عن بعد يصلح لجميع المراحل التعليمية وجميع المواد الدراسية	.826**	.000
٩	لدي قناعة أن التعلم عن بعد يحقق لي النجاح في مسيرتي التعليمية	.703**	.000
١٠	يمكنني تطبيق ما اكتسبته من مهارات وخبرات تعليمية عن بعد عمليا	.798**	.000

جدول (٤): معامل ارتباط درجات فقرات المحور الثاني (توقعات النجاح) مع الدرجة الكلية للمحور

م	الفقرات	معامل الارتباط	قيمة Sig
١	امتلك القدرة التي تؤهلني لنخبي عقبات التعلم عن بعد	.761**	.000
٢	تكتني قدراتي الذاتية من تحقيق أهدافي التعليمية في توظيف التعلم عن بعد	.738**	.000
٣	لدي القدرة على أداء المهام التعليمية بكفاءة من خلال التعلم عن بعد	.706**	.000
٤	أشارك بإيجابية في الأنشطة التعليمية عن بعد	.775**	.000
٥	أشعر بالرضا عما أنجزه من مهام تعليمية في التعلم عن بعد	.739**	.000
٦	أثق بقدراتي على إتقان المهارات التعليمية المطلوبة باستخدام التعلم عن بعد	.835**	.000
٧	أعتقد أن أدائي العلمي يتحسن باستخدامي التعلم عن بعد مقارنة بمستوى أدائي السابق	.721**	.000
٨	أجد سهولة في فهم ما أدرسه من موضوعات علمية من خلال التعلم عن بعد	.736**	.000
٩	لدي استعدادا لتحمل نتائج عملي في التعلم عن بعد	.816**	.000
١٠	يكسبني التعلم عن بعد الرونة في التعامل مع المهام التعليمية وإنجازها بنجاح	.796**	.000

جدول (٥): معامل ارتباط درجات فقرات المحور الثالث (المثابرة والجديّة) مع الدرجة الكلية للمحور

م	الفقرات	معامل الارتباط	قيمة Sig
١	أبذل كل ما في وسعي من طاقة لبولوج أهدافي التعليمية عن بعد	.700**	.000
٢	يدفعني التعلم عن بعد لمراجعة دروسي بانتظام	.754**	.000
٣	أبتعد عن المشتتات خلال استذكار دروسي عن بعد	.748**	.000
٤	أسعى لتنفيذ المهام التعليمية بكفاءة من خلال التعلم عن بعد	.835**	.000
٥	أحرص على إتقان ما أتعلمه عن بعد مهما تكلف ذلك من جهد ووقت	.810**	.000
٦	ألتزم بموعد تسليم المهام التعليمية عن بعد المكلف بها	.704**	.000
٧	ألتزم بجدول زمني لاستذكار دروسي عن بعد	.871**	.000
٨	أحرص على التعلم عن بعد طالما أنه متاح	.810**	.000
٩	أفضل التدريبات التعليمية عن بعد الصعبة لأنني أجدّها أكثر تشويقا ومتعة	.775**	.000
١٠	أسعى لإيجاد حلول للمشكلات التعليمية عن بعد التي تواجهني	.790**	.000

جدول (٦): معامل ارتباط درجات فقرات المحور الرابع (تحمل مسؤولية التعلم وإنجاز المهام) مع الدرجة الكلية للمحور

م	الفقرات	معامل الارتباط	قيمة Sig
١	أقوّل ذاتيا للموضوعات الدراسية عن بعد	0.782**	.000
٢	أحب القيام بالمهام الدراسية عن بعد دون مساعدة المعلم	.623**	.000
٣	أسعى لاستثمار التعلم عن بعد في تنمية مهاراتي وقدراتي	.856**	.000
٤	استمر بالمحاولة حتى أقوّل لحل المشكلات التي تواجهني في التعلم عن بعد	.885**	.000
٥	استمر وفتي في التعلم عن بعد واكتساب المهارات	.877**	.000
٦	لدي قدرة على تنفيذ ما أخطط له في التعلم عن بعد في وقت محدد	.767**	.000
٧	أحمل المسؤولية التامة دوما تجاه اللواطف التعليمية عن بعد المختلفة	.774**	.000
٨	أعمل بجد لتحسين أدائي العلمي من خلال التعلم عن بعد	.817**	.000
٩	أنجز التكليفات المدرسية المطلوبة مني عن بعد بإتقان	.805**	.000
١٠	أشعر بالضيق عندما لا يسعني الوقت لإنجاز المهام التعليمية عن بعد	.693**	.000

جدول (٧): معامل ارتباط درجات فقرات المحور الخامس (بيئة التعلم عن بعد) مع الدرجة الكلية للمحور

م	الفقرات	معامل الارتباط	قيمة Sig
١	يتابع المعلم مشاركتي في التعلم عن بعد ويقدم لي التغذية الراجعة	.698**	.000
٢	يتوفر الانترنت بشكل دائم مما يمكنني من المشاركة الفاعلة في التعلم عن بعد	.533**	.000
٣	يتوفر لدي جهاز حاسوب يمكنني من متابعة دروسي عبر التعلم عن بعد	.553**	.000
٤	يساعدني المعلم في حل المهام الدراسية في التعلم عن بعد	.813**	.000
٥	يستخدم المعلم في التعلم عن بعد العديد من طرق التدريس والألعاب التربوية المتممة مما يحفزني على المشاركة	.798**	.000
٦	يعزز المعلم أدائي عن بعد ويشجعي دائماً	.847**	.000
٧	يراعي التعلم عن بعد الفروق الفردية	.798**	.000
٨	يتيح لي التعلم عن بعد فرصة متابعة دروسي في الوقت المناسب لي	.864**	.000
٩	يسهل علي التعلم عن بعد التعامل مع البرامج التقنية الحديثة	.738**	.000
١٠	يمكنني التعلم عن بعد من تقييم أدائي بسهولة	.805**	.000

* دالة عند 0.05 ** دالة عند 0.01

قيمة ر الجدولية (دح=2-30) عند مستوى دلالة 0.05 = 0.361، وعند مستوى دلالة 0.01 = 0.463.

يتضح من الجداول السابقة أن جميع معاملات الارتباطات لدرجات فقرات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك يتضح أن فقرات مقياس (التعلم عن بعد) تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، أي أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه.

• ثالثاً/ الصدق البنائي:

لحساب الصدق البنائي، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور مقياس (التعلم عن بعد) والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٨): معامل ارتباط درجات محاور مقياس "التعلم عن بعد" مع الدرجة الكلية للمقياس

المحاور	معامل الارتباط	قيمة Sig
المحور الأول: قيمة وفائدة التعلم عن بعد	.879**	.000
المحور الثاني: توقعات النجاح	.920**	.000
المحور الثالث: المثابرة والجدية	.949**	.000
المحور الرابع: تحمل مسئولية التعلم وإنجاز المهام	.901**	.000
المحور الخامس: بيئة التعلم عن بعد	.917**	.000

* دالة عند 0.05 ** دالة عند 0.01

قيمة ر الجدولية (دح=2-30) عند مستوى دلالة 0.05 = 0.361، وعند مستوى دلالة 0.01 = 0.463.

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباطات محاور مقياس "التعلم عن بعد"، والدرجة الكلية لها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وبذلك يتضح أن محاور المقياس الخمسة تتسم بدرجة عالية من الصدق البنائي، أي أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه.

• ثبات مقياس "الدافعية للتعلم عن بعد":

قامت الباحثة بحساب ثبات الأداة بالطريقتين التاليتين:

• أولاً: طريقة التجزئة النصفية: Split-half method

تم حساب ثبات مقياس "التعلم عن بعد" باستخدام قانون التجزئة النصفية، وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع درجات الفقرات

الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية، وقد تم تعديل طول الأداة باستخدام معادلة سبيرمان براون للمحاور زوجية عدد الفقرات (النصفين متساويين)، والجدول التالي يبين قيم الثبات (الارتباطات) قبل وبعد التعديل:

جدول (٩): معامل الثبات لمقياس "التعلم عن بعد" وفقا لطريقة التجزئة النصفية

المحاور	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات
المحور الأول: قيمة وفائدة التعلم عن بعد	١٠	٠.800	٠.889
المحور الثاني: توقعات النجاح	١٠	٠.701	٠.824
المحور الثالث: المثابرة والجدية	١٠	٠.834	٠.910
المحور الرابع: تحمل مسئولية التعلم وإنجاز المهام	١٠	٠.894	٠.944
المحور الخامس: بيئة التعلم عن بعد	١٠	٠.874	٠.933
الدرجة الكلية للمقياس	٥٠	٠.873	٠.932

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها جيدة، وكانت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية للمقياس (٠.932)، وهي قيمة مرتفعة أيضا، وذلك يدل على الوثوق بهذا المقياس في التعرف على مستوى دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد.

• ثانيا: باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha)

قامت الباحثة بتقدير ثبات مقياس "التعلم عن بعد" في صورته النهائية بحساب معامل كرونباخ ألفا للمحاور الخمسة المكونة للمقياس وللدرجة الكلية لها، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠): قيم معاملات ثبات مقياس "التعلم عن بعد" بطريقة كرونباخ ألفا

المحاور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
المحور الأول: قيمة وفائدة التعلم عن بعد	١٠	0.911
المحور الثاني: توقعات النجاح	١٠	٠.917
المحور الثالث: المثابرة والجدية	١٠	٠.926
المحور الرابع: تحمل مسئولية التعلم وإنجاز المهام	١٠	٠.929
المحور الخامس: بيئة التعلم عن بعد	١٠	٠.907
الدرجة الكلية للمقياس	٥٠	٠.978

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم ألفا مرتفعة، وكانت قيمة معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠.978) وهي قيمة مرتفعة أيضا، والتي تطمئن الباحثة للوثوق بالمقياس لتطبيقه على العينة الكلية، مما سبق يتضح أن الأداة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ مما يؤهلها للتطبيق على العينة الكلية للدراسة.

• المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم معالجة البيانات باستخدام الحاسوب حسب برنامج SPSS وبرنامج (Amos)؛ بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

- « المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية؛ بهدف إيجاد استجابات عينة الدراسة على فقرات المقياس ومحاورها ودرجاتها الكلية.
- « معامل الارتباط بيرسون: استخدم للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للأداة؛ كما استخدم لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

«معامل ارتباط بيرسون وكل من معادلة سبيرمان براون؛ لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، كما تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لإيجاد ثبات الأداة.

«اختبار "ت" T-test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين حسب متغير الجنس.

• رابعاً: نتائج الدراسة وتفسيرها والتوصيات:

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها: ما مستوى دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد؟

جدول (١١): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمحاوَر مقياس "التعلم عن بعد" ودرجتها الكلية.

م	المحاوَر	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	الحكم على الدرجة
1	المحور الأول: قيمة وفائدة التعلم عن بعد	١٠	3.336	.903	٦٦.٧٢	5	متوسطة
2	المحور الثاني: توقعات النجاح	١٠	3.380	.909	٦٧.٦٠	4	متوسطة
3	المحور الثالث: المثابرة والجدية	١٠	3.751	.816	٧٥.٠٢	2	كبيرة
4	المحور الرابع: تحمل مسؤولية التعلم وإنجاز المهام	١٠	3.839	.818	٧٦.٧٨	1	كبيرة
5	المحور الخامس: بيئة التعلم عن بعد	١٠	3.463	.850	٦٩.٣٦	3	كبيرة
	الدرجة الكلية للمقياس	٥٠	3.554	.761	71.08	-	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن تقدير عينة الدراسة لمستوى دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد؛ حصل على وزن نسبي (٧١.٠٨٪) أي بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى توافر درجة من الجدية لدى طلاب الصف العاشر تتمثل في تحمل مسؤولية التعلم وإنجاز المهام، وهذا قد يكون عائداً إلى ربط المعلمين لإنجاز هذه المهام بتقييم الطلبة وحصولهم على درجات تقييمية أفضل، كذلك لاتسام طلاب هذه المرحلة العمرية بطاقة متجددة واستعداد دائم يؤهلهم لبذل المزيد من الجهد من أجل التغلب على الصعاب التي تعترضهم، ووجود رغبة لديهم للتعرف على كل ما هو جديد ومحاولاتهم الجادة للتغلب على ما يواجههم من صعاب وانتماء المهام بكفاءة في سبيل تحقيق الأهداف والنجاح في ذلك.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (علاء فريد ابداح، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن نسبة دافعية الطلاب نحو التعلم عن بعد حصلت على وزن نسبي (٧٠.٣٪) بمعدل جيد.

ولكنها اختلفت مع دراسة (Veronika, Wawan Setiawan and Nurul Fazriyah, 2020) التي توصلت إلى أن فاعلية التعلم عن بعد في فترة جائحة كورونا كان أدنى من المتوسط لدى عينة الدراسة.

كما اختلفت مع دراسة (Bele, T., De Hartogh, C.F., Baker, T., D Meeter, M., Vries, R.E. & Plak, S., 2020) التي توصلت إلى تدني مستوى رضا الطلاب عن التعليم عبر الانترنت، وأن دافعتهم للتعلم قلت.

• أما ترتيب محاور المقياس حسب أوزانها النسبية؛ فكان على النحو التالي:

« جاء المحور الرابع "تحمل مسئولية التعلم وإنجاز المهام"، في المرتبة الأولى؛ حيث حصل على وزن نسبي (٧٦.٧٨٪) وبدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قيام طلاب الصف العاشر الأساسي بإنجاز التكاليفات المدرسية المطلوبة منهم عن بعد بدرجة جيدة من الاتقان، ما يساعدهم على ذلك كم المواد العلمية التي تمثل روافد لهم لاستقاء المعلومات كموقع روافد التعليمي، وما به من مواد إثرائية، عدا عن البرمجيات الفيديوهات المبسطة والتي تساعدهم على فهم المطلوب من المهام الموكلة لهم وأدائها، والعمل بجهد لتحسين أدائهم العلمي من خلال التعلم عن بعد.

« وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Sahli Fatima, 2020) التي توصلت إلى أن لدى الطلاب دوافع داخلية تحفزهم على التعلم بكل استقلالية.

« جاء المحور الثالث "المثابرة والجدية"، في المرتبة الثانية؛ حيث حصل على وزن نسبي (٧٥.٠٢٪) وبدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود قدر محمود من الحرص لدى طلاب الصف العاشر الأساسي على التعلم عن بعد بما يتناسب مع الامكانيات المتوافرة وخلال الساعات التي يتوافر بها التيار الكهربائي والانترنت، وهناك العديد منهم يستعين بالهواتف المحمولة الحديثة والتي تتجاوز ببرمجياتها العديد من الصعوبات والعقبات، ويجد الطلاب من خلالها حلولاً للعديد من المشكلات التعليمية التي تواجههم عن بعد.

« جاء المحور الخامس "بيئة التعلم عن بعد"، في المرتبة الثالثة، حيث حصل على وزن نسبي (٦٩.٢٦٪) وبدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الدور الرئيس الذي يقوم به معلمو طلاب الصف العاشر الأساسي - كأهم عنصر في بيئة التعلم عن بعد - في تعزيز أداء طلابهم عن بعد، وتشجيعهم بشكل متواصل، والاجابة عن استفساراتهم والعمل على حل المشكلات التي قد تواجههم خلال التعامل مع البرامج التقنية الحديثة ليسهل عليهم التعامل معها.

« وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أروى عيسى الحواري، ٢٠٢١) التي توصلت إلى أن مستوى تفاعل المعلمين والطبة من خلال المنصات التعليمية المتاحة حصل على وزن نسبي (58.2٪).

« جاء المحور الثاني "توقعات النجاح"، في المرتبة الرابعة، حيث حصل على وزن نسبي (٦٧.٦٠٪) وبدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من شعور طلاب الصف العاشر الأساسي بالرضا عما أنجزوه من مهام تعليمية خلال التعلم عن بعد، إلا أنهم يعتقدون أن أدائهم العلمي من خلال التعلم عن بعد لا يضاهي أدائهم العلمي في التعليم الوجاهي الذي يتم داخل الغرفة الصفية وخلال المواقف التعليمية والتفاعلية فيها، وقد يعود ذلك إلى وجود العديد من العوائق التي تقلل من الجدوى المرجوة من التعليم عن بعد؛ لكونه نمط تعليمي لم يعتد الطلاب والمعلمون عليه إلا خلال جائحة كورونا، إضافة إلى أن حجم المتابعة ضمن المنظومة المدرسية أقل ممارسة، ووجود عوائق فيزيقية تتعلق بالتجهيزات وشبكات الانترنت والكهرباء.

«وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Muhammad Abid Malik, 2021) التي توصلت إلى أن مستوى الدافعية الأكاديمية لدى الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية أعلى من أولئك الذين درسوا عن بعد.

«جاء المحور الأول "قيمة وفائدة التعلم عن بعد"، في المرتبة الخامسة، حيث حصل على وزن نسبي (٦٦.٧٢٪) وبدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود ضعف في قنوات طلاب الصف العاشر الأساسي بجدوى التعلم عن بعد، وبقدرته على إحداث ثورة في عمليتي التعليم والتعلم، وهذا قد يعود إلى وجود ثقافة مجتمعية ومؤسسية تمجد التعليم النمطي والوجاهي، وتعدده الأنجع والأقدر على إحداث تطور علمي في مستوى الطلاب، مما يوجب على هذه المؤسسات المجتمعية إعداد البرامج التثقيفية والاعلامية التي تعمل على تغيير اتجاهات كافة فئات المجتمع ونظرتهم التقليدية نحو أنماط التعلم.

«ولمزيد من النتائج، قامت الباحثة بدراسة فقرات كل محور على حدة ليتبين التالي:

• أولاً: فيما يتعلق بالمحور الأول "قيمة وفائدة التعلم عن بعد":

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "قيمة وفائدة التعلم عن بعد"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
١	يسهم التعلم عن بعد في بناء شخصيتي الأكاديمية	3.276	1.135	٦٥.٥٢	متوسطة	٦
٢	يضيف لي التعلم عن بعد خبرات جديدة	3.698	1.152	٧٣.٩٦	كبيرة	٣
٣	يساعدني التعلم عن بعد في تطوري العلمي	3.269	1.256	٦٥.٣٨	متوسطة	٧
٤	يكسبني التعلم عن بعد مهارات تكنولوجية	4.025	1.063	٨٠.٥٠	كبيرة	١
٥	ينمي التعلم عن بعد لدي مهارات التفكير وحل المشكلات	3.420	1.232	٦٨.٤٠	كبيرة	٤
٦	يكسبني التعلم عن بعد مهارات البحث العلمي والتعلم الذاتي	3.799	1.143	٧٥.٩٨	كبيرة	٢
٧	أرى أن التعلم عن بعد سيحدث ثورة في عمليتي التعليم والتعلم.	3.199	1.264	٦٣.٩٨	متوسطة	٨
٨	أرى أن التعلم عن بعد يصلح لجميع المراحل التعليمية وجميع المواد الدراسية	2.447	1.323	٤٨.٩٤	منخفضة	١٠
٩	لدي قناعة أن التعلم عن بعد يحقق لي النجاح في مسيرتي التعليمية	2.890	1.336	٥٧.٨٠	متوسطة	٩
١٠	يمكنني تطبيق ما اكتسبته من مهارات وخبرات تعليمية عن بعد عملياً	3.337	1.205	٦٦.٧٤	متوسطة	٥

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور "قيمة وفائدة التعلم عن بعد"، تراوحت بين (٤٨.٩٤٪ - ٨٠.٥٠٪) وبدرجة ما بين منخفضة وكبيرة، وكانت أعلى فقرتين في محور "قيمة وفائدة التعلم عن بعد":

الفقرة رقم (٤) والتي نصت على: "يكسبني التعلم عن بعد مهارات تكنولوجية"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٠.٥٠٪) وبدرجة كبيرة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التعلم عن بعد يقوم على التكنولوجيا بالدرجة الأولى؛ حيث

يتطلب من الطالب اتقان مجموعة من المهارات التكنولوجية أبرزها مهارات التواصل الإلكتروني اللازمة للتواصل مع المعلمين ومع الأقران من خلال الرسائل النصية (Texting)، والبريد الإلكتروني، والمراسلة الصوتية (Voice Messaging)، ومهارات تكنولوجية تتعلق باستخدام البرمجيات التعليمية المستخدمة في مجال التعلم عن بعد؛ كال تعامل مع الصفوف الافتراضية (Virtual Classes) ومؤتمرات الفيديو (Video Conferencing) وتقنية (Video Streaming)؛ وذلك للاستفادة من الدروس وأساليب العرض وتنفيذ الأنشطة والمشاركة في حلقات النقاش المباشرة وغير المباشرة غيرها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أمل محمد القحطاني وآخرون، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن التعلم عن بعد يسهم في اكتساب الطلاب مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين، واكتساب مهارات الاعتماد على النفس، ويثير دافعيتهم نحو العملية التعليمية.

الفقرة رقم (٦) والتي نصت على: "يكسبني التعلم عن بعد مهارات البحث العلمي والتعلم الذاتي"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٧٥.٩٨٪) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن العديد من المهام التي يوكلها المعلمون لطلاب الصف العاشر هي عبارة عن بحوث علمية وتقارير تحتاج إلى البحث عن المعلومة، وحيث أن عالم الانترنت يعد اليوم هو أكبر وأهم مصدر للمعلومة، وملئ بالمكتبات الافتراضية التي تتوافر فيها الأوعية المعرفية، لذا فإن قيام الطلاب بإجراء هذه البحوث والتقارير يكسبهم العديد من مهارات البحث العلمي والاعتماد على الذات في اكتساب التعلم "التعلم الذاتي".

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أمل محمد القحطاني وآخرون، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن اكتساب مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين، واكتساب مهارات الاعتماد على النفس وتحمل مسؤولية التعلم الذاتي، ويثير دافعيتهم نحو العملية التعليمية.

كما اتفقت مع دراسة (أمل محمد القحطاني وآخرون، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن التعلم عن بعد يسهم في اكتساب الطلاب تحمل مسؤولية التعلم الذاتي.

وكانت أدنى فقرتين في محور "قيمة وفائدة التعلم عن بعد":

الفقرة رقم (٨) والتي نصت على: "أرى أن التعلم عن بعد يصلح لجميع المراحل التعليمية وجميع المواد الدراسية"، احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (٤٨.٩٤٪) بدرجة منخفضة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود تفاوت في قدرات الطلاب على التعامل مع المتطلبات التكنولوجية للتعلم عن بعد، وفقا لأعمارهم الزمنية ومدى قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم في التعامل مع البرمجيات التعليمية، فطلاب الصف العاشر يجدون أنهم أفضل مستوى وقدرة من طلاب الصفوف الأدنى، والذين يحتاجون إلى مساعدة من الآخرين قد لا تتوافر بشكل دائم، كما قد يواجه الطلاب صعوبة في استيعاب العديد من المواد الدراسية؛ لكونها تعتمد على أساليب تقوم على التجربة العملية والتحقق الميداني.

الفقرة رقم (٩) والتي نصت على: "لديّ قناعة أن التعلم عن بعد يحقق لي النجاح في مسيرتي التعليمية"، احتلت المرتبة التاسعة وما قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (٥٧.٨٠٪) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود صعوبة في تغيير طلاب الصف العاشر لقناعاتهم التقليدية بالاعتماد على التعليم الوجيه في تحقيق النجاح خلال مسيرتهم التعليمية، حيث أنهم قضوا جل هذه السنوات يتعلمون ضمن تعليم تقليدي وجاهي، وقد يكون ضعف وجود ثقافة مجتمعية داعمة للتعلم عن بعد أثر في تدني قناعاتهم به، إلى جانب العقبات والصعوبات التي أشرنا إليه من ضعف مستوى إعداد وتجهيز البنية التحتية اللازمة لاعتماد نمط التعلم عن بعد.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بدر غازي سحامي المطيري، ٢٠٢١) التي توصلت إلى أن فعالية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة.

• ثانياً: فيما يتعلق بالبحر الثاني "توقعات النجاح":

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "توقعات النجاح"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
١.	امتلك القدرة التي تؤهني لنخطي عقبات التعلم عن بعد	3.559	1.099	٧١.١٨	كبيرة	٤
٢.	تمكنني قدراتي الذاتية من تحقيق أهدافي التعليمية في توظيف التعلم عن بعد	3.466	1.154	٦٩.٣٢	كبيرة	٦
٣.	لدي القدرة على أداء المهام التعليمية بكفاءة من خلال التعلم عن بعد	3.361	1.224	٦٧.٢٢	متوسطة	٧
٤.	أشارك بإيجابية في الأنشطة التعليمية عن بعد	3.905	1.085	٧٨.١٠	كبيرة	١
٥.	أشعر بالرضا عما أنجزه من مهام تعليمية في التعلم عن بعد	3.691	1.267	٧٣.٨٢	كبيرة	٣
٦.	أثق بقدراتي على إتقان المهارات التعليمية المطلوبة باستخدام التعلم عن بعد	3.780	1.145	٧٥.٦٠	كبيرة	٢
٧.	أعتقد أن أدائي العلمي يتحسن باستخدامي التعلم عن بعد مقارنة بمستوى أدائي السابق	2.869	1.343	٥٧.٣٨	متوسطة	٩
٨.	أجد سهولة في فهم ما أدرسه من موضوعات علمية من خلال التعلم عن بعد	2.600	1.266	٥٢.٠٠	متوسطة	١٠
٩.	لدي استعدادا لتحمل نتائج عملي في التعلم عن بعد	3.092	1.294	٦١.٨٤	متوسطة	٨
١٠.	يكسني التعلم من بعد المرونة في التعامل مع المهام التعليمية وإنجازها بنجاح	3.478	1.222	٦٩.٥٦	كبيرة	٥

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور "توقعات النجاح" تراوحت بين (٥٢.٠٠٪ - ٧٨.١٠٪) وبدرجة ما بين متوسطة وكبيرة، وكانت أعلى فقرتين في محور "توقعات النجاح": الفقرة رقم (٤) والتي نصت على: "أشارك بإيجابية في الأنشطة التعليمية عن بعد"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٧٨.١٠٪) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حرص طلاب الصف

العاشر على إثبات تفاعلهم مع معلمهم ومقرراتهم الدراسية من خلال المشاركة بإيجابية في إنجاز الأنشطة التعليمية عن بعد، كما أن وسائل تنفيذ العديد من الأنشطة التعليمية عن بعد أمر محبب لهم، وذلك لتوافر المصادر العلمية وأدوات البحث العديدة التي تيسر إنجاز هذه الأنشطة.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Bele,T.,De Hartogh,C.F.,Baker,T.,D Meeter,M., Vries,R.E.& Plak,S., 2020) التي توصلت إلى أن حضور الطلاب للمحاضرات والمجموعات كان أقل؛ مما أثر على انخفاض ساعات دراستهم وجهدهم ونتائجهم.

الفقرة رقم (٦) والتي نصت على: "أثق بقدراتي على إتقان المهارات التعليمية المطلوبة باستخدام التعلم عن بعد"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٧٥.٦٠٪) بدرجة كبيرة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلاب الصف العاشر يلجئون إلى مشاهدة العديد من الفيديوهات التعليمية التي تضمن لهم من خلال تطبيق ما فيها؛ اتقان العديد من المهارات التعليمية المطلوبة بجهودهم وتعلم ذاتيتين؛ حيث أن الشبكة العنكبوتية والمواقع التعليمية مليئة بهذه الفيديوهات. وكانت أدنى فقرتين في محور "توقعات النجاح":

الفقرة رقم (٨) والتي نصت على: "أجد سهولة في فهم ما أدرسه من موضوعات علمية من خلال التعلم عن بعد"، احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (٥٢٪) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن فهم وإدراك طلاب الصف العاشر للموضوعات العلمية من خلال التعلم عن بعد يتفاوت بتباين العديد من العوامل المؤثرة في مستوى هذا الفهم، فبعض الموضوعات تتسم بالتجرد والبعض الآخر يحتاج إلى المعاينة الموضعية، إضافة إلى أن بعض الموضوعات تحتاج إلى ممارسة وتدريب ميداني يصعب تنفيذه من خلال التعلم عن بعد.

وقد دعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (Sener Senturk, Volkan Duran, Ali Yilmaz,2020) من أن (٣٩٪) من أن الطلاب لا يفهمون الدروس بتاتا.

الفقرة رقم (٧) والتي نصت على: "أعتقد أن أدائي العلمي يتحسن باستخدامي التعلم عن بعد مقارنة بمستوى أدائي السابق"، احتلت المرتبة التاسعة وما قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (٥٧.٣٨٪) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عمليات المتابعة والقياس، والتي تعد ضابطاً لتحديد مستوى أداء الطلاب وتقييمهم؛ تتم بشكل موضوعي من خلال التعليم الوجيه، فيما قد يستفيد الطلاب من توافر المادة العلمية المحوسبة أو الورقية في الحصول على درجات أعلى مما يستحقون، كما أن التعلم الوجيه يتم خلاله مرور الطلاب بمواقف تعليمية عملية تتحول إلى خبرات دائمة وتعلم وظيفي يستمر لمدى أطول ويجود من مستوى أداء الطلاب.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (خالد عودة محمد الزبون، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى تفوق طريقة التعليم المباشر مقارنة بالتعلم عن بعد في تحصيل أفراد عينة الدراسة، ولكنها اختلفت مع دراسة (علي إبراهيم آل سالم، ٢٠٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني أن الدافعية نحو تعلم الكيمياء قد تحسنت لدى طلاب المجموعة التجريبية.

• ثالثاً- فيما يتعلق بالبحر الثالث "المثابرة والجدية":

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "المثابرة والجدية"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
١	أبذل كل ما في وسعي من طاقة لبلوغ أهدافي التعليمية عن بعد	4.224	0.922	٨٤.٤٨	كبيرة جداً	١
٢	يدفعني التعلم عن بعد لمراجعة دروسي بانتظام	3.231	1.314	٦٤.٦٢	متوسطة	١٠
٣	أبتعد عن المشتتات خلال استذكار دروسي عن بعد	3.519	1.154	٧٠.٣٨	كبيرة	٨
٤	أسعى لتنفيذ المهام التعليمية بكفاءة من خلال التعلم عن بعد	3.819	1.118	٧٦.٣٨	كبيرة	٦
٥	أحرص على اتقان ما أتعلمه عن بعد مهما تكلف ذلك من جهد ووقت	3.862	1.108	٧٧.٢٤	كبيرة	٥
٦	ألتزم بموعد تسليم المهام التعليمية عن بعد المكلف بها	4.042	1.055	٨٠.٨٤	كبيرة	٢
٧	ألتزم بجدول زمني لاستذكار دروسي عن بعد	3.569	1.132	٧٦.٣٨	كبيرة	٧
٨	أحرص على التعلم عن بعد طالما أنه متاح	3.946	1.059	٧٨.٩٢	كبيرة	٤
٩	أفضل التدريبات التعليمية عن بعد الصعبة لأنني أجدتها أكثر تشويقاً وممتعة	3.310	1.294	٦٦.٢٠	متوسطة	٩
١٠	أسعى لإيجاد حلول للمشكلات التعليمية عن بعد التي تواجهني	3.988	1.021	٧٩.٧٦	كبيرة	٣

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير محور "المثابرة والجدية" تراوحت بين (٦٤.٦٢ % - ٨٤.٤٨ %) وبدرجة ما بين متوسطة وكبيرة جداً، وكانت أعلى فقرتين في محور "المثابرة والجدية":

الفقرة رقم (١) والتي نصت على: "أبذل كل ما في وسعي من طاقة لبلوغ أهدافي التعليمية عن بعد"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٤.٤٨ %) بدرجة كبيرة جداً، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلاب الصف العاشر والذين يمرون بمرحلة المراهقة: يكونوا حريصين على تحقيق ذواتهم وإثبات أهليتهم للثقة التي يمنحها لهم ذويهم ومعلميهم في حال استطاعوا بلوغ وتحقيق أهدافهم التعليمية خلال التعلم عن بعد، وبأنهم تجاوزوا مرحلة الطفولة، حيث أنهم يحبذون النظر إليهم ككبار يستحقون التقدير والاعتراف بقدرتهم على تحمل المسؤولية.

الفقرة رقم (٦) والتي نصت على: "ألتزم بموعد تسليم المهام التعليمية عن بعد المكلف بها"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٨٠.٨٤ %) بدرجة كبيرة، وتعزو

الباحثة هذه النتيجة إلى وجود موعد معلن عنه ومحدد مسبقاً، وبالتالي فإن تأخر الطلاب عن تسليم المهام التعليمية المكلفون بها ينتج عنه عدم حصول الطلاب على الدرجة المخصصة لهذه المهمة، وبالتالي فإنهم يحرصون على تسليم المهام التعليمية عن بعد المكلف بها في المواعيد المخصصة لها دون تأخير.

وكانت أدنى فقرتين في محور "المتابعة والجدية":

الفقرة رقم (٢) والتي نصت على: "يدفعني التعلم عن بعد لمراجعة دروسي بانتظام"، احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (٦٤.٦٢٪) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن ضعف الانترنت والتذبذب في اتصال التيار الكهربائي، قد يقللان من قدرة العديد من الطلاب الذين لا يمتلكون الامكانيات المطلوبة من مراجعة دروسهم بانتظام، وهذا الأمر نسبي يعود في جزء منه للظروف التي تعيشها محافظات غزة، والبعض الآخر يعود لظروف أسر الطلاب المادية.

الفقرة رقم (٩) والتي نصت على: "أفضل التدريبات التعليمية عن بعد الصعبة لأنني أجدها أكثر تشويقاً ومتعة"، احتلت المرتبة التاسعة وما قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (٦٦.٢٠٪) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلاب الصف العاشر يفضلون التدريبات التعليمية التي يستطيعوا القيام بها دون معيقات، والتي تكون في مستوى إدراكهم، وتوجد امكانيات تقنية ومواقع الكترونية تيسر أداؤها.

• رابعاً- فيما يتعلق بالمحور الرابع "تحمل مسؤولية التعلم وإنجاز المهام":

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "تحمل مسؤولية التعلم وإنجاز المهام"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
١.	أتوصل ذاتياً للموضوعات الدراسية عن بعد	3.723	1.070	٧٤.٤٦	كبيرة	٧
٢.	أحب القيام بالمهام الدراسية عن بعد دون مساعدة المعلم	3.526	1.224	٧٠.٥٢	كبيرة	١٠
٣.	أسعى لاستثمار التعلم عن بعد في تنمية مهاراتي وقدراتي	3.816	1.082	٧٦.٣٢	كبيرة	٥
٤.	استمر بالمحاولة حتى أتوصل لحل المشكلات التي تواجهني في التعلم عن بعد	4.102	.945	٨٢.٠٤	كبيرة	٢
٥.	استثمر وقتي في التعلم عن بعد واكتساب المهارات	3.759	1.073	٧٥.١٨	كبيرة	٦
٦.	لدي قدرة على تنفيذ ما أخطط له في التعلم عن بعد في وقت محدد	3.559	1.180	٧٦.١٨	كبيرة	٨
٧.	أتحمل المسؤولية التامة دوماً تجاه المواقف التعليمية عن بعد المختلفة	3.526	1.199	٧٠.٥٢	كبيرة	٩
٨.	أعمل بجد لتحسين أدائي العلمي من خلال التعلم عن بعد	4.070	1.018	٨١.٤٠	كبيرة	٤
٩.	أنجز التكاليفات الدراسية المطلوبة مني عن بعد بإتقان	4.072	1.034	٨١.٤٤	كبيرة	٣
١٠.	أشعر بالضيق عندما لا يسعفني الوقت لإنجاز المهام التعليمية عن بعد	4.236	1.099	٨٤.٧٢	كبيرة جداً	١

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير محور "تحمل مسؤولية التعلم وإنجاز المهام" تراوحت بين (٧٠.٥٢٪ - ٨٤.٧٢٪) وبدرجة ما بين كبيرة وكبيرة جداً، وكانت أعلى فقرتين في محور "تحمل مسؤولية التعلم وإنجاز المهام":

الفقرة رقم (١٠) والتي نصت على: "أشعر بالضيق عندما لا يسعفني الوقت لإنجاز المهام التعليمية عن بعد"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٤.٧٢٪) بدرجة كبيرة جداً. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أغلب معلمي طلاب الصف العاشر يمتلكون من الخبرة ما يؤهلهم لتحديد المدى الزمني المناسب لإنجاز المهام التعليمية عن بعد، بل إنهم يقومون بمنح الطلاب وقت إضافي مراعاة لظروف انقطاع الكهرباء لساعات طويلة؛ بحيث يتمكن الطلاب من القيام بها خلال أي عودة للتيار الكهربائي.

الفقرة رقم (٤) والتي نصت على: "استمر بالمحاولة حتى أتوصل لحل المشكلات التي تواجهني في التعلم عن بعد"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٨٢.٠٤٪) بدرجة كبيرة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه لامتداد آثار الأزمة الناتجة عن أزمة كورونا والتي نتج عنها انقطاع العملية التعليمية؛ فقد بات الطلاب يدركون أن التعلم عن بعد أصبح ضرورة ملحة لتعويض عن التعليم الوجاهي، ووصلوا إلى خلاصة بضرورة التوصل إلى حل المشكلات التي تواجههم في التعلم عن بعد بالاستعانة بخبرات الزملاء والمعلمين إضافة إلى جهودهم الذاتية كذلك.

وكانت أدنى فقرتين في محور "تحمل مسؤولية التعلم وإنجاز المهام":

الفقرة رقم (٢) والتي نصت على: "أحب القيام بالمهام الدراسية عن بعد دون مساعدة المعلم"، احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (٧٠.٥٢٪) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من قدرة طلاب الصف العاشر على القيام بالعديد من المهام الدراسية التي توكل إليهم بالاعتماد الكامل على ذاتهم، إلا أن بعض الطلاب من المستويات الدراسية المتدنية يحتاجون إلى مساعدة المعلمين في القيام بها، كما أن بعض المهام تكون مركبة أو في بعض تفاصيلها تحتاج إلى مواكبة من المعلمين لخطوات سير الطلاب أثناء قيامهم بالمهمة الدراسية.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Ibtihal Hassan Mussa, 2020) التي توصلت إلى أن المعلمين الذين حفزوا طلابهم وظلوا على اتصال بهم عبر الانترنت زادوا من استقلاليتهم؛ حيث أصبح هؤلاء الطلاب يتقنون التعلم عن بعد.

الفقرة رقم (٧) والتي نصت على: "أتحمل المسؤولية التامة دوماً تجاه المواقف التعليمية عن بعد المختلفة"، احتلت المرتبة التاسعة وما قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (٧٠.٥٢٪) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تحمل المسؤولية التامة هي مهمة مشتركة بين الطلاب ومعلميهم؛ الذين يعتبرون مشرفين وموجهين وميسرين لعملية التعلم، بل يعتبرون في العرف المهني الأكثر مسؤولية عن العملية التعليمية.

• خامساً- فيما يتعلق بالمحور الخامس "بيئة التعلم عن بعد":

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٦): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "بيئة التعلم عن بعد"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
١.	يتابع المعلم مشاركتي في التعلم عن بعد ويقدم لي التغذية الراجعة	3.998	1.064	٧٩.٩٦	كبيرة	١
٢.	يتوفر الانترنت بشكل دائم مما يمكنني من المشاركة الفاعلة في التعلم عن بعد	2.572	1.367	٥١.٤٤	منخفضة	١٠
٣.	يتوفر لدي جهاز حاسوب يمكنني من متابعة دروسي عبر التعلم عن بعد	2.658	1.428	٥٣.١٦	متوسطة	٩
٤.	يساعدني المعلم في حل المهام الدراسية في التعلم عن بعد	3.644	1.082	٧٢.٨٨	كبيرة	٥
٥.	يستخدم المعلم في التعلم عن بعد العديد من طرق التدريس والألعاب التربوية الممتعة مما يحفزني على المشاركة	3.945	1.098	٧٨.٩٠	كبيرة	٢
٦.	يعزز المعلم أدائي عن بعد ويشجعي دائما	3.866	1.115	٧٧.٣٢	كبيرة	٣
٧.	يراعي التعلم عن بعد الفروق الفردية	3.269	1.255	٦٥.٣٨	متوسطة	٨
٨.	يتيح لي التعلم عن بعد فرصة متابعة دروسي في الوقت المناسب لي	3.327	1.318	٦٦.٥٤	متوسطة	٧
٩.	يسهل علي التعلم عن بعد التعامل مع البرامج التقنية الحديثة	3.763	1.148	٧٥.٢٦	كبيرة	٤
١٠.	يمكنني التعلم عن بعد من تقييم أدائي بسهولة	3.586	1.227	٧١.٧٢	كبيرة	٦

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير محور "بيئة التعلم عن بعد" تراوحت بين (٥١.٤٤% - ٧٩.٩٦%) وبدرجة ما بين منخفضة كبيرة، وكانت أعلى فقرتين في محور "بيئة التعلم عن بعد":

الفقرة رقم (١) والتي نصت على: "يتابع المعلم مشاركتي في التعلم عن بعد ويقدم لي التغذية الراجعة"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٧٩.٩٦%) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية شعور طلاب الصف العاشر بأنهم متابعين من قبل معلمهم، لما لذلك من دافع لهم بالاستمرار في المشاركة في أنشطة التعلم عن بعد، وتُعزى هذه النتيجة كذلك إلى حاجة طلاب الصف العاشر للتغذية الراجعة التي تبين لهم مواطن القوة في أدائهم وتوجيههم إلى آليات تعزيزها، وترشدهم إلى مواطن الضعف في أدائهم أيضا ليعملوا على معالجتها وتلافيها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أمل محمد القحطاني وآخرون، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن التواصل المستمر مع أولياء الأمور سواء من الإدارة أو المعلمون يساعد وبفعالية في توجيه عملية التعلم عن بعد.

الفقرة رقم (٥) والتي نصت على: "يستخدم المعلم في التعلم عن بعد العديد من طرق التدريس والألعاب التربوية الممتعة مما يحفزني على المشاركة"، احتلت

المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٧٨.٩٠٪) بدرجة كبيرة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أساليب العرض التي يستخدمها المعلمون خلال المواقف التعليمية سواء في التعلم الوجيه أو التعلم عن بعد؛ تمثل العلامة الفارقة في مستوى تحفيز طلاب الصف العاشر على المشاركة فيها، وهذا ما تمثله وتعبر عنه طرق التدريس والألعاب التربوية الممتعة والتي تعتبر عامل جذب ومحيط للطلاب.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Muhammad Abid Malik, 2021) التي توصلت إلى أن هناك ضرورة لإضافة مواد تحفيزية واستراتيجيات لطلاب التعلم عن بعد.

كما اتفقت مع دراسة (أمل محمد القحطاني وآخرون، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن استخدام المعلمين لاستراتيجيات وأنشطة متنوعة لتحفيز وتشجيع الطلاب على مشاركتهم وإنجازاتهم وإثارة دافعيتهم لإنهاء مهمة ما وتواصلهم وتفاعلهم مع الطبعة يساهم في تحقيق فاعلية التعلم عن بعد.

وكانت أدنى فقرتين في محور "بيئة التعلم عن بعد":

الفقرة رقم (٢) والتي نصت على: "يتوفر الانترنت بشكل دائم مما يمكنني من المشاركة الفاعلة في التعلم عن بعد"، احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (٥١.٤٤٪) بدرجة منخفضة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن محافظات غزة يعاني فيها طلاب الصف العاشر بشكل كبير من انقطاع التيار الكهربائي، مما يتسبب في صعوبة تمكن الطلاب من استعمال أجهزة الحاسب الآلي وشبكة الانترنت، كما أن انقطاع التيار الكهربائي يترتب عليه انقطاع الانترنت لدى مزودي خدمة الانترنت والتي يعتمد عليها العديد من طلاب الصف العاشر الأساسي؛ الأمر الذي يضعف من المشاركة الفاعلة في التعلم عن بعد.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أروى عيسى الحواري، ٢٠٢١) التي توصلت إلى أن توافر شبكة إنترنت خاصة في المنزل للتواصل حصلت على وزن نسبي (56.63٪).

الفقرة رقم (٣) والتي نصت على: "يتوفر لدي جهاز حاسوب يمكنني من متابعة دروسي عبر التعلم عن بعد"، احتلت المرتبة التاسعة وما قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (٥٣.١٦٪) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الظروف المادية الصعبة وحالة الفقر المدقع التي تسيطر على الحالة الاقتصادية لدى العديد من الأسر الفلسطينية، وبالتالي لا يتمكن العديد من هذه الأسر من توفير أجهزة الحاسوب لأبنائهم ليتابعوا دروسهم عبر التعلم عن بعد.

٢٠- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى الدافعية للتعلم عن بعد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي تعزى لمتغير الجنس؟

وتنبثق عن هذا السؤال الفرضية التالية: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى الدافعية للتعلم عن بعد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

للإجابة عن السؤال السابق وللتحقق من صحة هذه الفرضية: قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الذكور (ن=١٣٦) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الإناث (ن=٤٤٧) لمستوى الدافعية للتعلم عن بعد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي موضوع الدراسة باستخدام اختبارات "T. test" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٧): اختبار "T" للكشف عن الفروق بين تقديرات عينة الدراسة لمستوى الدافعية للتعلم عن بعد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
المحور الأول: قيمة وفائدة التعلم عن بعد	ذكر	136	3.386	.927	.742	.458	غير دالّ إحصائياً
	أنثى	447	3.321	.897			
المحور الثاني: توقعات النجاح	ذكر	136	3.406	.974	.381	.704	غير دالّ إحصائياً
	أنثى	447	3.372	.889			
المحور الثالث: المثابرة والجديّة	ذكر	136	3.717	.878	0.554	.580	غير دالّ إحصائياً
	أنثى	447	3.762	.797			
المحور الرابع: تحمل مسئولية التعلم وإنجاز المهام	ذكر	136	3.766	.847	1.181	.238	غير دالّ إحصائياً
	أنثى	447	3.861	.808			
المحور الخامس: بيئة التعلم عن بعد	ذكر	136	3.421	.932	0.657	0.512	غير دالّ إحصائياً
	أنثى	447	3.476	.825			
المقياس ككل	ذكر	136	3.539	0.827	.252	.801	غير دالّ إحصائياً
	أنثى	447	3.558	.741			

قيمة T الجدولية عند درجة حرية (٥٨١) ومستوى دلالة ٠.٠٥ (١.٩٦)، ومستوى دلالة ٠.٠١ (٢.٥٨)

يتبين من الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية، وأن قيمة Sig المقابلة لقيم T المحسوبة أكبر من (0.05) في جميع محاور المقياس وفي درجتها الكلية؛ مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الدافعية للتعلم عن بعد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي تعزى لمتغير الجنس، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلاب الصف العاشر من كلا الجنسين يتعاملون مع ذات الظروف التي تؤثر في مستوى دافعتهم للتعلم عن بعد، فكلاهما يستفيدون من خبرات معلمين ومعلمات تلقوا دورات تدريبية للتعامل مع تقنيات التعلم عن بعد ونقلوها إلى طلابهم، كما أن المدارس التي يتبعها الطلاب هي تحت إشراف ذات الجهة المركزية ممثلة بوزارة التربية والتعليم ومديرياتها، حيث تعمل على توفير ما تستطيع من متطلبات التعلم الإلكتروني؛ من: منصات تعليمية ومواقع داعمة وصفوف افتراضية وبرمجيات تعليمية، كما أن هناك شراكة غير مقصودة يعاني منها طلاب وطالبات الصف العاشر ممثلة في ضعف البنية التحتية اللازمة لإحداث تعلم عند بعد نتيجة ظروف الحصار والدمار الذي لحقه آلة الحرب الصهيونية على تمديدات الكهرباء والاتصالات والانترنت في محافظات غزة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمد مقدادي، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس.

ولكنها اختلفت مع دراسة (علاء فريد ابداح، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية تعزى لعامل الجنس ولصالح الإناث.

كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Ibtihal Hassan Mussa, 2020) التي توصلت إلى أن الطالبات أكثر دافعية للتعلم عن بعد من الطلاب.

٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: ما أسباب تدني دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي للتعلم عن بعد؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بالرجوع لنتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات التربوية والبحوث التربوية، توصلت الباحثة للأسباب التالية لتدني مستوى دافعية طلاب الصف العاشر للتعلم عن بعد:

«تفاوت قدرات الطلاب على التعامل مع المتطلبات التكنولوجية للتعلم عن بعد، فيواجهون صعوبة في استيعاب العديد من المواد الدراسية.

«وجود ثقافة مجتمعية داعمة للتعلم الوجيه وعدم القناعة بجدوى التعلم عن بعد.

«بعض الموضوعات الدراسية تحتاج لممارسة وتدريب ميداني يصعب تنفيذها من خلال التعلم عن بعد.

«عمليات المتابعة والقياس والتقويم التي يتبعها المعلمون والتي تعد ضابطاً لتحديد مستوى أداء الطلاب وتقييمهم تتم بشكل موضوعي من خلال التعليم الوجيه، بينما عمليات المتابعة والقياس والتقويم في التعلم عن بعد قد لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

«الظروف الاقتصادية التي تعيشها محافظات غزة، من ضعف الانترنت والتذبذب في إيصال التيار الكهربائي مما يقللان من قدرة العديد من الطلاب الذين لا يمتلكون الإمكانيات المطلوبة من مراجعة دروسهم بانتظام.

«الطلاب من المستويات الدراسية المتدنية يحتاجون لمساعدة المعلمين في القيام بالمهام الدراسية عن بعد، ولا يستطيعون الاعتماد الكامل على ذاتهم في القيام بالمهام الدراسية.

«عدم امتلاك بعض الطلاب لمهارات التعلم الذاتي وتحمل المسؤولية الكاملة تجاه المواقف التعليمية عن بعد.

«الظروف المادية الصعبة لأولياء الأمور وحالة الفقر المدقع التي تسيطر على الحالة الاقتصادية لدى العديد من الأسر الفلسطينية، وبالتالي لا تتمكن هذه الأسر من توفير أجهزة الحاسوب لأبنائهم ليتمكنوا من متابعة دروسهم عبر التعلم عن بعد.

- « عدم توفر الاستعداد للتعليم لدى الطلاب، فالاستعداد عامل مهم من عوامل استمرار التعلم وزيادته.
- « عدم اهتمام الطلاب للتعليم أساساً بالإضافة لعدم وضوح ميولهم وخطط مستقبلهم.
- « الشعور بالضغط النفسي نتيجة للقيود والقوانين المفروضة عليهم من الخارج كضغط الوالدين، المعلمين، والشعور بالإحباط والملل والقلق والعزلة الاجتماعية.
- « عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية النفسية والاجتماعية والذهنية للطلاب.
- « قلة استخدام المعلمين للوسائل التعليمية التكنولوجية التي تثير حيوية الطلاب، وعدم إتاحة الفرصة لهم لإبداء الآراء ووجهات النظر.
- « إهمال المعلمين لاستخدام الأسئلة المثيرة للتفكير، واستعمال طريقة تدريس واحدة تعتمد على الإلقاء وتبتعد عن أسلوب الحوار والنقد والأخذ والعطاء.
- « ضعف العلاقة بين الطلاب والمعلمين، مما يؤثر على استجابة الطلاب لتعليمات المعلمين ويؤثر على حضورهم للدروس عبر التعلم عن بعد.
- « كثرة عدد الدروس المعروضة خلال التعلم عن بعد في اليوم الواحد.
- « ضعف المهارات التكنولوجية لبعض المعلمين، مما يؤثر على أدائهم في استخدام التطبيقات والبرامج التكنولوجية في التعلم عن بعد.
- « عدم متابعة أولياء الأمور لأبنائهم وتواجدهم معهم أثناء الدروس، وعدم تواصلهم مع المعلمين.
- « التوجهات السلبية لبعض المعلمين عن التعلم عن بعد وأهميته، واعتباره مضيقاً للوقت والجهد، وأنه وسيلة غير آمنة لإيصال المادة الدراسية ولا يمكن الاعتماد عليه.
- « إهمال أساليب التعزيز والثواب التي تثير حماسة الطلاب وتشجعهم على التعلم.

٤- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها:

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: ما التصور المقترح لتنمية دافعية طلاب الصف العاشر الأساسي نحو التعلم عن بعد؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بالرجوع للأدبيات التربوية، واستطلاع آراء مجموعة من المعلمين والمعلمات وبعض خبراء التربية، وتوصلت الباحثة لهذا التصور المقترح:

• أولاً: مقترحات خاصة بوزارة التربية والتعليم والقائمين على العملية التعليمية:

- « تخصيص منصة الكترونية موحدة بين شقي الوطن " المحافظات الشمالية والمحافظات الجنوبية" يتم من خلالها عرض المناهج الدراسية بشكل موحد.
- « التواصل مع شركات الاتصالات وعقد اتفاقات بشأن توفير خدمة انترنت بأسعار مخفضة أو مجانية للطلبة غير القادرين.

« العمل بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي ورجال الأعمال على توفير أجهزة حاسوب، أجهزة قابلة بأسعار مخفضة ومدعومة للطلاب غير القادرين.
« التنمية المهنية المستمرة للمعلمين وجميع العاملين في حقل التربية والتعليم في الجانب التكنولوجي من خلال إعداد الدورات او المؤتمرات المهنية..
« تفعيل دور مجالس أولياء الأمور ووسائل الإعلام المختلفة (التلفاز - الإذاعة - الجرائد الورقية والالكترونية - وسائل الاتصال الاجتماعية " صفحات الفيس بوك - مجموعات الواتس - الإنستغرام وغيرها ") في نشر ثقافة التعليم عن بعد وأهميته.

« تعميم التوجه للتعليم عن بعد فيما بعد انتهاء جائحة كورونا لتحقيق قفزات نوعية في النظام التعليمي، من خلال استثمار إيجابيات التعلم عن بعد، والدمج بينة وبين التعليم الوجيه التقليدي.
« إنتاج مناهج تعليمية تراعي الاتجاهات والمقاربات التعليمية الجديدة بعد حائحة كورونا (تعليم حضوري وعن بعد).

• ثانياً: مقترحات للمعلمين لزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم عن بعد:

« العمل على اشباع حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية، من خلال:
« تنمية مشاعر الحب والانتماء لديهم، وتحديد ميولهم واهتمامهم.
« تشجيعهم على العمل التعاوني والجماعي ليشعروا بقيمتهم وفاعليتهم.
« توفير الحاجات الأمنية للطلاب من خلال توفير بيئة الكترونية آمنة يسهل التعامل معها والوصول لها.
« جعل الأهداف المراد تحقيقها واضحة للجميع والعمل على مناقشتها معهم وتقبل اقتراحاتهم.
« التقدير والاحترام وتهيئة أجواء ومواقف يشعر من خلالها الطلاب بتقدير الذات واحترام الآخرين من خلال تنويع الأنشطة والمهام بحيث يجد كل طالب فرصة للتميز والإبداع.
« تجنب استخدام التهديد بالرسوب للطلاب الضعاف، لأنه ذلك يشعرهم بالقلق ويهدد أمنهم. بل يجب مساعدتهم وتشجيعهم.
« مساعدة الطلاب على صياغة أهدافهم وتذكيرهم بها والعمل على تحقيقها والعمل على مساعدتهم على وضع أهداف واقعية والعمل على تحقيقها وتذكيرهم دائماً بأهمية تحقيق الأهداف المستقبلية وأهمية التعلم.
« مساعدة الطلاب على رؤية أهمية المواد الدراسية وقيمتها العملية، وبيان أن نجاحهم في المواد الدراسية سيكون ذا أثر بالغ في مهنتهم ووظائفهم المستقبلية ونجاحهم فيها.
« العمل على استثارة انتباه الطلاب للمهام التعليمية بشكل مستمر والعمل على تقليل المشتتات مثل " الضوضاء، الجو الدراسي المشحون" ما أمكن.
« تنويع أساليب وطرق عرض المادة واستخدام استراتيجيات التعلم النشط وتنويع الوسائل التعليمية، وتضمين المحتوى التعليمي بالوسائط والصور.
« تطوير منصات تفاعلية تقدم التعليم المتزامن، ما يضمن التواصل المباشر والتعليم غير المتزامن عبر واجبات وأوراق تفاعلية منزلية.

«التعزيز المستمر للطلاب بنوعيه المعنوي عن طريق المديح والثناء، المادي عن طريق العلامات، شهادات التقدير، ولوحات الشرف، عرض أعمالهم في الصف الافتراضي.

«مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب بتنويع المهارات والمهام التعليمية ومراعاة الظروف المحيطة بهم ومحاولة مساعدتهم للتغلب عليها للتخفيف من الضغوط والآثار النفسية عليهم.

«على المعلم أن يكون نموذجاً لطلابه محفزاً لهم، متحمساً محباً لمادته، وأن يظهر للطلاب الاهتمام بالمادة الدراسية والرغبة في تعلم المزيد عنها.

«تقديم التغذية الراجعة المستمرة للطلاب عن أدائهم مما يتيح لهم تقييم تقدمهم بالتعلم وتقدير كفايتهم والمحافظة على الجهد المبذول.

«تنمية العواطف الإيجابية عند الطلاب مثل الثقة بقدرتهم على الإنجاز وأن يكونوا قادرين على توجيه تساؤلات كثيرة عن موضوع الدرس، وأكثر قدرة على التركيز والاهتمام بموضوع الدرس، وتجنب استثارة العواطف السلبية عندهم.

«تبسيط وتوضيح المفاهيم والمعارف الغامضة الواردة في المحتوى الدراسي والاكثار من استخدام الأمثلة خاصة المرتبطة ببيئة الطلاب لتوضيح أفكار الدرس، تشجيع الطلاب على التساؤل وطرح الأمثلة.

«تعزيز الثقة لدى الطلاب من خلال تزويدهم بمتطلبات التعلم القبلي ومساعدتهم على تذكر التعلم السابق، ادخال عنصر المرح والتشويق والفكاهة للموقف التعليمي، عزو النجاح لجهودهم وتعزيز الشعور لديهم بفعاليتهم في عملية التعلم، تبديد مشاعر الخوف والقلق من الفشل ومساعدتهم على تحقيق النجاح من خلال تزويدهم بالفرص المناسبة.

«تشجيع المنافسة بين الطلاب بحيث يكون عامل مشجع لهم على التقدم، وليس عاملاً مساعداً على هدم العلاقات الإنسانية بينهم.

«ربط المواد الدراسية وأهدافها باهتمامات الطلاب وميولهم وحاجاتهم النفسية والذهنية والاجتماعية للتعلم.

• ثالثاً: مقترحات لأولياء الأمور لزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم عن بعد:

«العمل على توفير ما يلزم الأبناء لمواصلة تعليمهم عن بعد " خط انترنت - جهاز حاسوب أو تابلت " قدر المستطاع.

«تشجيع الأبناء على متابعة الدروس عن بعد.

«التواصل مع المدرسة " إدارة ومعلمين " للتعرف على ما يستجد من أمور تعليمية.

«التعاون مع المدرسة في مراجعة الدروس أولاً بأول مع الأبناء.

«التعرف على التقنيات التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد والعمل على أخذ دورات مبسطة حولها.

«مساعدة الأبناء في وضع جدول للمذاكرة المستمرة ومتابعتهم.

«حث الأبناء على الاعتماد على النفس وتشجيعهم على التعلم الذاتي.

• رابعاً: مقترحات للطلاب لزيادة دافعيّتهم نحو التعلم عن بعد:

- ◀ وضع أهداف واقعية والعمل على تحقيقها.
- ◀ العمل على تحقيق الأهداف المستقبلية وإدراك أهمية التعلم بما يعود عليهم من دخل مالي أفضل مقارنة بالأشخاص غير المتعلمين بالإضافة إلى المكانة الاجتماعية التي يحظون بها.
- ◀ الإدراك أن إمكانية النجاح بما يملكون من قدرات ومهارات تمكنهم من تخطي الجوانب السلبية والأفكار غير العقلانية التي تسيطر عليهم.
- ◀ تنظيم الوقت وإدارته بشكل منظم للإفادة القصوى منه في التحصيل والتعلم.
- ◀ التعاون مع الزملاء والعمل التعاوني والجماعي، لتقليل الشعور بالعزلة الاجتماعية.
- ◀ المتابعة المستمرة لما يتم تقديمه من قبل المعلمين من مهام وواجبات تعليمية، والعمل على حلها.
- ◀ تطوير مهاراتهم التكنولوجية من خلال الالتحاق بدورات تدريبية لمواكبة التطورات وآليات التعلم عن بعد.
- ◀ الثقة بالنفس والإيمان بالقدرة على النجاح، العمل على مقارنة أنفسهم بأنفسهم وليس الآخرين.
- ◀ عدم الخجل وطرح الأسئلة والاستفسارات حول محتوى الموقف التعليمي.

• التوصيات:

- ◀ إعداد برنامج تثقيفي متكامل يهدف إلى تغيير اتجاهات طلاب الصف العاشر نحو جدوى التعلم عن بعد.
- ◀ عرض تجارب تعليمية ناجحة لاستخدام التعلم عن بعد في إنجاز مهام تعليمية مختلفة.
- ◀ عقد دورات تدريبية وبشكل دوري لكل من الطلاب والمعلمين لاكتساب المزيد من مهارات التعامل مع منصات التعلم عن بعد.
- ◀ عرض تجارب لخريجين جامعيين تمكنوا من الحصول على عمل من خلال العمل عن بعد بالاعتماد على تطوير مهاراتهم التعليمية من خلال التعلم عن بعد.
- ◀ التوسع في تصميم وإعداد برمجيات تعليمية تحاكي المواقف التعليمية ذات الطابع الميداني.
- ◀ إنشاء وحدة التعلم الإلكتروني على مستوى وزارة التربية والتعليم والمديرات، للإشراف على كافة المناشط ذات العلاقة بالتعلم عن بعد ورفده بالمطلوبات اللازمة.
- ◀ تقديم محفزات مادية ومعنوية للطلبة المتميزين في التعلم عن بعد.
- ◀ عقد اتفاقات ما بين وزارة التربية والتعليم وشركات الحاسوب والاتصالات؛ لتزويد كل طالب بجهاز حاسوب "لاب توب" بأسعار مدعومة ومخفضة وعلى أقساط، وتزويد أسر الطلاب بالإنترنت بأسعار مخفضة.

«اهتمام الأنظمة التربوية على مختلف مستوياتها بالتقنية التعليمية الحديثة والبحث عن مشاريع عالية الجودة واستخدامها لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة.

«ضرورة توظيف البرامج التكنولوجية لدمج التقنية الحديثة في المقررات الدراسية في التعليم العام.

«الوعي المجتمعي بأهمية استخدام التعليم عن بعد في كل المراحل التعليمية، لما لها من دور إيجابي يؤدي إلى تحسين مهارات الطلاب العملية لديهم.

«توفير البنية التحتية للتعليم عن بعد " التعليم الإلكتروني " وتتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة، وتوفير خطوط الاتصالات المطلوبة، وأجهزة الحاسوب، والدعم الفني الكافي.

«ضرورة الدراسة والتحليل المستمر لاهتمامات الطلاب وميولهم من أجل تصميم سياسات وأساليب متعددة لاستثارة دافعتهم ليس في اتجاه أسلوب التعلم عن بعد فقط، بل تجاه زيادة دافعتهم الذاتية للتعلم بصفة عامة من خلال الأسلوب العلمي والمنهجي ووفق اختبارات ومقاييس الدافعية المعتمدة للمراحل العمرية المختلفة.

«ضرورة تعميم التوجه بإستراتيجية التعلم عن بعد فيما بعد انتهاء أزمة فيروس كورونا لتحقيق قفزات توعية في النظام التعليمي، من خلال استثمار إيجابيات التعلم عن بعد في الفصول الافتراضية لتطبيقها في فصول الدراسة التقليدية.

«تعديل المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي للمقررات الدراسية لتناسب مع متطلبات التعلم عن بعد.

«ضرورة ربط عملية التعلم عن بعد مع فلسفة وزارة التربية والتعليم واستثمار وتوظيف الإمكانيات والموارد البشرية والمادية التكنولوجية في دعم عملية التعلم عن بعد لتعزيز قدرات ومخرجات العملية التعليمية في فلسطين في ظل تسارع وتيرة التنافسية العالمية التي يشكل التعليم أساسا لها.

• المقترحات:

«إجراء المزيد من الدراسات حول التعلم عن بعد، وأهميته في التقدم التكنولوجي المنعكس على المجتمع ككل.

«إجراء المزيد من الدراسات عن مستوى وأهمية الدافعية للتعلم عن بعد في مراحل دراسية أخرى.

«إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين الدافعية للتعلم عن بعد ومتغيرات أخرى " الفاعلية الذاتية، مهارات التفكير العلمي، مهارات التفكير الناقد " وغيرها من المتغيرات.

«إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية تقنيات التعلم عن بعد ومتغيرات مثل " التحصيل الدراسي _ مهارات التفكير المختلفة ".

«إجراء دراسة مقارنة بين مستوى الدافعية نحو التعلم عن بعد ومستوى الدافعية نحو التعلم الوجيه.

• المراجع:

- الأمم المتحدة. (٢٠٢٠). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-١٩ وما بعدها. أغسطس ٢٠٢٠.
- احمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- ادوارد ج موراي (١٩٨٨). الدافعية والانفعال. (ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، ومحمد عثمان نجاتي). القاهرة: دار الشروق. (الكتاب الأصلي منشور في ١٩٦٤).
- امنة الحمادي (٢٠١٩). الدافع إلى التعلم لدى طلبة التعلم الإلكتروني. مقال في موسوعة التعليم والتدريب. شوهذ الثلاثاء ١٦/٢/٢٠٢١ الساعة ٦:٤٥ مساءً عبر الرابط <https://www.edutrapedia.com>.
- أحمد فلاح العلوان، وخالد عبد الرحمن العطيات (٢٠١٠). العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينت من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٨(٢)، ٦٨٣ - ٧١٧.
- أروى عيسى الحواري (٢٠٢١). أثر التعلم عن بعد في ظل كورونا على دافعية الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مديرية قصبة إربد بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(١)، ٨٦-١٠٤.
- أمال بن يوسف (٢٠٠٨). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي. رسالت ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا جامعة الجزائر.
- أماني عيسى الربابعة (٢٠٢٠). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، (٣)، الجزء الثاني. ٥٢-٧٥.
- أمل البكري، وناديا عجور (٢٠١١). علم النفس المدرسي. عمان: المعتر للنشر والتوزيع.
- أمل محمد ناجي القحطاني، وآخرون (٢٠٢٠). الدافعية ودورها في تفعيل عملية التعلم عن بعد لدى التعليم الأساسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠، الجزء الأول، مقال ٩، ٢٧٥-٢٩٨.
- بدر غازي سحمي المطيري (٢٠٢٠). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، ٣٧(٢)، ٢٨٥-٣٠٦.
- تيسير مفلح كوافحه (٢٠٠٤). علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ثائر الغباري (٢٠٠٨). الدافعية النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خالد الهيلم الزومان ومحمد ناصر العجيل، وعلي حسين درويش (٢٠٢٠). مقياس الدافعية نحو تعلم مقررات أشغال المعادن لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. مجلة بحوث التربية التوعوية- جامعة المنصورة، ٥٨(٥)، ٢٢٢-٢٦٦.
- خالد عودة محمد الزبون (٢٠٢٠). فاعلية التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للتربية النوعية، ٤ (١٣)، ٢٢٠-٢٢١.
- خولة أحمد محمد سعيد نوري البريفكاني (٢٠٢٠). أسباب ضعف دافعية طلبة كلية التربية الأساسية نحو تعلم المواد التربوية والنفسية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ٢٨(٣)، ٥٩-٧٥.
- رانيا وجيه حلمي (٢٠١٨). مقرر الكتروني لتنمية التحصيل المعرفي والدافعية للتعلم لدى الطالبات الملمات بكلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة الطفولة، ٢٩(٢)، ١٢٩٥-١٣٦٦.

- زايد محمد (٢٠٢٠). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ٩(٤)، ٤٨٨-٥١١.
- سامي محمد الخفاجي (٢٠١٥). التعليم المفتوح والتعلم عن بعد أساس للتعليم الإلكتروني. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- سحر سالم أبوشيخيدم (٢٠٢٠). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فسطين التقنية (خضوري). المجلة العربية للنشر العلمي، (٢١)، ٣٦٥-٣٨٩.
- سهير زكي محمود سرحان (٢٠١٥). دافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية قسم علم النفس جامعة الأزهر- غزة.
- صلاح عايد الشرهان (٢٠١٤). التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي: نحو التطوير والإبداع. دراسة مقدمة للمؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي: تطوير التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الجامعات العربية. الرياض، ١٠-١٣/٣.
- عبد اللطيف قنومة (٢٠١٩). التفكير المركب والدافعية للتعلم وعلاقتها بسلوك حل المشكلات عند تلاميذ التعليم المتوسط. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية شعبة علوم التربية. جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- عبد المجيد النشواتي (٢٠٠٣). علم النفس التربوي (ط ٣). عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- عبد المجيد بن سلمي الروقي العتيبي (٢٠١٩). معايير الجودة في أنظمة التعليم الإلكتروني. المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، (٧)، ٢٢٧-٢٤٤.
- عبد الناصر الجراح، ومحمد المفلح، وفيصل الربيع، وأمّون غوانمه (٢٠١٤). أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠(٣)، ٢٦١-٢٧٤.
- عدنان يوسف العتوم، وآخرون (٢٠١٤). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق (ط ٥). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علاء فريد ابداح (٢٠٢٠). فاعلية استخدام التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في فترة جائحة كورونا- دراسة مقارنة بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية. المجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٤٢)، ١٣٤-١٥٠.
- علي إبراهيم آل سالم (٢٠٢٠). أثر استخدام تطبيقات الجوال في تنمية دافعية تعلم الكيمياء لدى طلبة الصف الأول ثانوي في المدرسة السعودية في كوالالمبور. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.
- عماد عبد الرحيم الزغول (٢٠١٢). مبادئ علم النفس التربوي (ط ٢). العين: دار الكتاب الجامعي.
- فائزة أبو بكر فالانت (٢٠١٤). فاعلية التعليم الإلكتروني في القرآن الكريم. المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.
- لخضر شيبية (٢٠١٥). الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي - دراسة ميدانية بولاية ورقلة نموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري- تيزي وزو.
- لي آيرز شلوسر، ومايكل سيمونسن (٢٠١٥). التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني (ط ٢). (ترجمة نبيل جاد عزمي). مسقط: مكتبة بيروت. (الكتاب الأصلي منشور في ٢٠٠٥).

- محمد أحمد مقدادي (٢٠٢٠). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (١٩)، ٩٦-١١٤.
- محي الدين توق، ويوسف القطامي، وعبد الرحمن عدس (٢٠٠٣). *أسس علم النفس التربوي* (ط٣). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- مصطفى حسين باهي، وأمينة إبراهيم شلبي (١٩٩٩). *الدافعية نظريات وتطبيقات*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠٢٠). *التعلم عن بعد في العالم العربي: تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا*، تموز ٢٠٢٠، ١-٢٦.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠٢٠). *التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته: دليل لصانعي السياسات في التعلم الأكاديمي والمهني والتقني*. تمويل مركز الملك سلمان للإغاثة والعمل الإنساني.
- منى سليمان الحناكي، وعبير محمد العرفج (٢٠٢٠). أثر التدريس باستخدام نموذج آشور (ASSURE) في دافعية طالبات المرحلة المتوسطة نحو تعلم مقرر الحاسب الآلي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (٢)، ٣٨-٥٦.
- ناصر قوراري، وعبد القادر زحاف (٢٠١٤). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي. *مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الدكتور مولاي الظاهر*.
- نجلاء خلفه، ونعيمة حجوجي (٢٠١٩). دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى آداب. *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية*.
- هناء حسين الفلظلي (٢٠١٣). *علم النفس التربوي*. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والمعرفة.
- وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠٢١). *الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم العام في محافظات غزة ٢٠٢٠/٢٠٢١م*. غزة: فلسطين.
- يوسف قطامي (١٩٩٣). *الدافعية للتعلم الصفي لدة طلبة الصف العاشر في مدينة عمان*. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، (٢)، ٢٣٢-٢٨٦.
- Avila, E.C., Abin, G.J., Bien, G.A., Acasamoso Jr, D.M., & Arenque, D.D. (2020). Students' Perception on Oline and Distance Learning and their Motivation and Learning Strategies in using Educational Technologies during CVID-19 Pandemic. *Virtual Conference on Engineering science and Technology (ViCEST)2020 Top Publishing. Journal of Physics Conference Series*.Philippines:Polytechnic University, 1-5.
- Ayu Utami.P.R., Santyasa, I.W., & Rapi, N.K. (2018). The Relationship between Learning Motivation and Emotional Intelligence with Physics Learning Achievement of Public High School Students Class XI MIA in Singraja City.*Jurnal Pendidikan DanPembelajaran*, 25 (1), 25-33.

- Ftiha, S. (2020). Enhancing Students 'motivation and Autonomy to Learn Online and overcome Covid 19 outbreak. *Science Humaines*,31(4),731-745.
- Hassan, N.C., & Thava. M.(2017). Motivation and Academic Achievement: A case Study of Malaysian Aboriginal (Orang Asli) Students. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences* .7. Special issue-4th international Conference on Educational Research and Practice 2017. Malaysia:University Putra Malaysia,534-549.
- Kilinc, B.K., yazici, B., Gunsoy, B., & Gunsoy, G. (2020). Perceptions and Opinions of Graduates about The Effects of Open and Distance Learning in Turkey. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE January 2020* ,21(1), 121-132.
- Malik, M.A. (2021). Comparing the Academic Motivation of Conventional and Distance Education Students: A study about a Turkish University. *Sir Syed Journal of Education & Social Research*.(April- June)2021, 4(2), 341-351.
- Malinaukas, R.K., & Pozeriene, J. (2020). Academic Motivation Among Traditional and Online University Students. *European Journal Contemporary Education*.9(3).pp 584-591.
- Meeter, M., Bele, T., Den Hartogh, C.F., Baker, T., De Vries, R.E.&Plak, S. (2020). College Students' Motivation and Study results after COVID-19 Stay-at-home orders. Retrieved June24,6,2021,from [https://: www.Researchgate.net/publication/346172498.October 2020](https://www.Researchgate.net/publication/346172498.October 2020).
- Mussa, I.H. (2020). An Investigation of E-Learning Motivation of IRAQI Secondary Students. *International Journal of Education Humanities and Social Science*,3(2), 25-36.
- Riswanto, A., & Aryani, S. (2017). Learning motivation and student achievement : description analysis and relationships both. *The international Journal of counseling and Education*,2(1), 42-47.
- Rosmayanti, D., & Yanuarti, H. (2018). The Relationship between students 'Motivation and their learning Achievement. *Project Professional Journal of English Education*,1(6), 783-788.
- Senturk, S., Duran, V.,& Yilmaz, A.(2020). The Secondary School Students' Opinions on Distance Education. *Journal of International and e-Learning Research*, 7(4), 360-367.
- Susilawati, S., & Supriyatno, T. (2020). Online Learning Through WhatsApp Groups in Improving Learning Motivation in the Era and Post Pandmic COVID-19.*Jurnal Pendidikan*,5(6), 852-859.

- Veronika, V., Setiawan, W., & Fazriyah, N. (2020). Students 'Learning Motivatin in Distance Learning During the CVID-19 Pandemic Period at Primary School. *Paper presented at The 3th Internation Conference on Elementary education (ICEE2020)*, 3(1) ,*Universitas Pendidikan Indonesia* . Bandung :21st November 2020. pp 359-363.
